سلسلة الصحيح المسند من أسباب النزول ١

آيات سورة البقرة

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ
ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ... ﴿٧٩﴾ ﴾

قالَ ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نزلَت في أَهْلِ الكتابِ .



﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ
يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ... ﴿٨٩﴾ ﴾

عن عاصم ابن عمر ابن قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رجال في قومه قالوا: إنَّ مِمَّا دعانَا إلى الإسلامِ - معَ رحمةِ اللهِ تعالى وهداهُ لنا - لمَا كُنَّا نسمعُ مِنْ رجالٍ يهودَ، وكُنّا أهلَ شركٍ أصحابَ أوثانٍ وكانوا أهلَ كتابٍ عندهُمْ علمٌ ليسَ لنا وكانتْ لا تزالُ بينَنا وبينَهُمْ شرورٌ، فإذا نِلْنَا مِنهمْ بعضَ ما يكرهونَ قالوا لنا: إنهُ قدْ تقاربَ زمانُ نبيٍّ يُبعَثُ الآنَ نقتلُكُمْ معهُ قتلَ عادٍ وإرَمَ فكُنَّا كثيراً ما نسمعُ ذلكَ منهمْ، فلمَّا بَعَثَ اللهُ رسولَ اللهِ ﷺ أجَبْناهُ حينَ دعانا إلى اللهِ تعالى وَ عَرفنَا ما كانُوا يَتوَعَّدونَا بهِ، فبادرناهُمْ إليهِ فآمَنّا بهِ وكفروا بهِ ،ففينَا وفيهِمْ نزل هؤلاءِ الآياتُ مِنَ البقرةِ .

سيرة ابن هشام : الجزء الأول ٢١١

آيات سورة البقرة

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ... ٩٧﴾

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبلتْ يهودُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالوا: يا أبا القاسمِ إنا نسألُك عن خمسةِ أشياءَ فإن أنبأتَنا بهِنَّ عرفْنا أنك نبيٌّ و اتَّبعناك. فأخَذَ عليهِم ما أخذَ إسرائيلُ على بنيهِ إذ قالوا اللهُ على ما نقولُ وكيل. قال: هاتوا. قالوا: أخبرنا عن علامَةِ النَّبيّ. قال: تنامُ عيناهُ و لا ينامُ قلبهُ. قالوا: أخبرنا كيف تُؤنَّثُ المرأةُ و كيف تُذكَّرُ؟ قال: يلتقِي الماءانِ فإذا علا ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المرأةِ أُذْكِرتْ وإذا علا ماءُ المرأةِ ماءَ الرَّجُلِ أُنِّثَتْ. قالوا: أخبرنا ما حَرّمَ إسرائيلُ على نفسهِ؟ قال: كان يشتَكِي عِرْقَ النَّسا فلم يجدْ شيئاً يُلائِمهُ إلا ألبانَ كذا و كذا - يعنِي الإبلَ فحَرَّمَ لُحومَها - قالوا: صَدَقتَ. قالوا: أخبرنا ما هذا الرعْدُ؟ قال: ملَكٌ من ملائكةِ الله عَزَّ و جلَّ مُوَكَّلٌ بالسَحَابِ بيدهِ أو في يَدِه مِخْراقٌ من نارٍ يَزجُرُ بهِ السَحَابَ يَسُوقُهُ حيث أمَرَ اللهُ. قالوا: فما هذا الصّوتُ الذي يُسمَعُ؟ قال: صوتُه. قالوا: صَدَقتَ إنما بقيتْ واحدةٌ و هي التي نُبايعكَ إن أخبرتنا بها. فإنه ليسَ من نَبِيٍّ إلا لهُ مَلَكٌ يأتِيهِ بالخَبَرِ. فأخبرنا من صاحِبك؟ قال: جبريلُ عليهِ السلامُ. قالوا: جبريلُ ذاك الذي يَنزِلُ بالحَرْبِ و القِتَالِ و العذابِ عَدُوُّنا. لو قُلتَ مِيكائِيلُ الذي يَنزِلُ بالرحمةِ و النباتِ و القَطْرِ لكان فأنزلَ اللهَ عَزَّ و جلَّ ﴿...الآية﴾.

مسند الإمام أحمد [٢٤٨٣]

آيات سورة البقرة

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ... ﴿١١٥﴾ ﴾

عن عبد الله ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَ هو مُقْبِلٌ مِن مَكَّةَ إلى المَدِينَةِ على رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كانَ وَجْهُهُ وَ فِيهِ نَزَلَتْ ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [٧٠٠]

﴿ ... وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ... ﴿١٢٥﴾ ﴾

قالَ عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :وافَقْتُ رَبِّي في ثَلَاثٍ:فَقُلتُ يا رَسولَ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْنَا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾ وآيَةُ الحِجَابِ قُلتُ:يا رَسولَ اللَّهِ لو أمَرْتَ نِسَاءَكَ أنْ يَحْتَجِبْنَ فإنَّه يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ و الفَاجِرُ فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، و اجْتَمع نِسَاءُ النبيِّ ﷺ في الغَيْرَةِ عليه فَقُلتُ لهنَّ: عَسَى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أنْ يُبَدِّلَهُ أزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ، فَنَزَلَتْ هذِه الآيَةُ.

صحيح البخاري [٤٠٢]

﴿ ... وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ... ﴿١٤٣﴾ ﴾

من حديث البراء ابن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وكانَ الذي مَاتَ علَى القِبْلَةِ قَبْلَ أنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ البَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا، لَمْ نَدْرِ ما نَقُولُ فيهم فأنْزَلَ اللَّهُ ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٤٨٦]

آيات سورة البقرة

﴿ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ ... ﴿١٤٤﴾ ﴾

عن البراء ابن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لَمَّا قَدِمَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ صَلَّى نَحوَ بَيتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً، و كانَ يُحِبُّ أنْ يُوَجَّهَ إلى الكَعْبَةِ فأنْزَلَ اللَّهُ تَعالَى ﴿...الآية﴾ فَوُجِّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ و صَلَّى معهُ رَجُلٌ العَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ علَى قَوْمٍ مِنَ الأنْصَارِ فَقالَ: هو يَشْهَدُ أنَّه صَلَّى مع النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و أنَّهُ قدْ وُجِّهَ إلى الكَعْبَةِ. فَانْحَرَفُوا و هُمْ رُكُوعٌ في صَلَاةِ العَصْرِ.

صحيح البخاري [٧٢٥٢]

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ ... ﴿١٥٨﴾ ﴾

سُئِلَ أنَسُ ابنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ؟ قالَ: نَعَمْ لأنَّهَا كَانَتْ مِن شَعَائِرِ الجَاهِلِيَّةِ حتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [١٦٤٨]

---

* كان الأنصارُ قَبْلَ أنْ يُسلِموا يُهِلُّون لمناةَ الطَّاغيةِ وكان مَن أهَلَّ لها يتحرَّجُ أنْ يطَّوَّفَ بينَ الصَّفا و المروة .

آيات سورة البقرة

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ... ﴾ (١٨٧)

عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال: كانَ أصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إذا كانَ الرَّجلُ صَائِماً، فَحَضَرَ الإفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ ولَا يومَهُ حتَّى يُمْسِيَ ، وإنَّ قَيْسَ بنَ صِرْمَةَ الأنْصَارِيَّ كانَ صَائِماً ، فَلَمَّا حَضَرَ الإفْطَارُ أتَى امْرَأَتَهُ فَقالَ لَهَا : أعِنْدَكِ طَعَامٌ ؟ قالَتْ : لا ،ولَكِنْ أنْطَلِقُ فأطْلُبُ لَك ،وكانَ يومَهُ يَعْمَلُ فَغلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَجاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قالَتْ : خَيْبَةً لَكَ . فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهارُ غُشِيَ عليه. فَذُكِرَ ذلكَ للنبيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هذِه الآيَةُ ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إلى نِسَائِكُم ﴾ ،فَفَرِحُوا بهَا فَرَحاً شَدِيداً ونَزَلَتْ ﴿ وَكُلُوا واشرَبُوا حتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيطِ الأسْوَدِ ﴾ .

صحيح البخاري [١٩١٥]

﴿ .. عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ .. ﴾ (١٨٧)

عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضانَ كانُوا لا يَقْرَبُونَ النِّساءَ رَمَضانَ كُلَّه وكانَ رِجالٌ يَخُونُونَ أنْفُسَهُمْ فأنْزَلَ اللَّهُ ﴿ ...الآية ﴾.

صحيح البخاري [٤٥٠٨]

آيات سورة البقرة

﴿... وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ... ﴿١٨٩﴾﴾

عن البَراء ابن عازبٍ رضي الله عنه قال: نَزَلَتْ هذِه الآيَةُ فِينا، كَانَتِ الأنْصَارُ إذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا لَمْ يَدْخُلُوا مِن قِبَلِ أبْوَابِ بُيُوتِهِمْ ولَكِنْ مِن ظُهُورِهَا فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فَدَخَلَ مِن قِبَلِ بَابِهِ فَكَأنَّهُ عُيِّرَ بذلكَ، فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾.

البخاري [١٨٠٣]

﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ... ﴿١٩٥﴾﴾

قَالَ حُذَيْفَةُ ابن اليمان رضي الله عنه : نَزَلَتْ في النَّفَقَةِ.

البخاري [٤٥١٦]

---

* قال أبو أيُّوبَ الأنصاريُّ رضي الله عنه: إنَّما نزلت هذه الآيةُ فينا معشرَ الأنصارِ إنَّا لمَّا أعزَّ اللهُ الإسلامَ وكثَّر ناصِريه قُلْنا بعضُنا لبعضٍ سِراً مِن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إنَّ أموالَنا قد ضاعت و إنَّ اللهَ قد أعزَّ الإسلامَ و كثَّر ناصِريه، فلو أقَمْنا في أموالِنا فأصلَحْنا ما ضاع منَّا فأنزَل اللهُ على نبيِّه صلى الله عليه وسلم يـرُدُّ علينا ما قُلْنا ﴿...الآية﴾، فكانت التَّهلُكةُ الإقامةَ في أموالِنا و إصلاحَها و تركَنا الغزْوَ.

الترمذي [٢٩٧٢]

آيات سورة البقرة

﴿ ..فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ .. ١٩٦ ﴾

عن كَعْبِ ابنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قالَ: حُمِلْتُ إلى النبيِّ ﷺ والقَمْلُ يَتَنَاثَرُ على وجْهِي، فَقالَ: ما كُنْتُ أُرَى أنَّ الجَهْدَ قدْ بَلَغَ بك هذا. أما تَجِدُ شَاةً؟ قُلتُ: لَا، قالَ: صُمْ ثَلَاثَةَ أيَّامٍ أوْ أطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ من طَعَامٍ واحْلِقْ رَأْسَكَ، فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً وهْيَ لَكُمْ عَامَّةً.

البخاري [٤٥١٧]

﴿ ... وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ... ١٩٧ ﴾

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قالَ: كانَ أهْلُ اليَمَنِ يَحُجُّونَ ولَا يَتَزَوَّدُونَ ويقولونَ نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿...الآية﴾.

البخاري [١٥٢٣]

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ... ١٩٨ ﴾

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قالَ: كَانَتْ عُكَاظُ ومَجَنَّةُ وذُو المَجَازِ أسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ فَتَأَثَّمُوا أنْ يَتَّجِرُوا في المَوَاسِمِ فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾ في مَوَاسِمِ الحَجِّ.

البخاري [٤٥١٩]

آيات سورة البقرة

﴿.. ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ.. ﴿١٩٩﴾﴾

قالت عَائِشَةُ أم المؤمنين رضي الله عنها : الحُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فيهم ﴿...الآية﴾، قالَتْ : كانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِن عَرَفَاتٍ وَ كانَ الحُمْسُ يُفِيضُونَ مِنَ المُزْدَلِفَةِ يقولونَ : لا نُفِيضُ إلَّا مِنَ الحَرَمِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿...الآية﴾ رَجَعُوا إلى عَرَفَات.

* الحُمْسُ : قُرَيْشٌ وَما وَلَدَتْ

صحيح مسلم [١٢١٩]

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ... ﴿٢٠٧﴾﴾

عن عكرمة رضي الله عنه قال: لمَّا خرجَ صهيبٌ مهاجراً تبِعَه أهلُ مكَّةَ فنَثَلَ كِنانتَهُ فأخرجَ مِنها أربعينَ سهماً فقال : لا تصِلونَ إليَّ حتَّى أضعَ في كلِّ رجلٍ منكُم سهماً.ثمَّ أصيرَ بعدَه إلى السَّيفِ فتعلَمونَ أنِّي رجلٌ، وقد خلَّفتُ بمكَّةَ قينتَينِ فهُما لكُم ،وعن أنسٍ بن مالك رضي الله عنه نحوَه ، ونزلَت على النَّبيِّ ﷺ ﴿...الآية﴾ فلمَّا رآهُ النَّبيُّ ﷺ قال : أبا يحيَى رَبِحَ البَيعُ. قال : وتلا عليهِ ﴿...الآية﴾.

صحيح أسباب النزول: الوادعي ٤٠

---

* نَثَلَ : استخرج
* القَيْنة : الأَمَة



آيات سورة البقرة

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ... ﴿٢٢٢﴾ ﴾

عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: أنَّ اليَهُودَ كَانُوا إذَا حَاضَتِ المَرْأَةُ فيهم لَم يُؤَاكِلُوهَا ولَمْ يُجَامِعُوهُنَّ في البُيُوتِ فَسَأَلَ أصْحَابُ النبيِّ ﷺ النبيَّ ﷺ فأنْزَلَ اللَّهُ تَعالَى ﴿...الآية﴾ ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اصْنَعُوا كُلَّ شيءٍ إلَّا النِّكَاحَ.

صحيح مسلم [٣٠٢]

* يُجامِعوهن : يخالطوهن و يساكنوهن في بيت واحد

﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ... ﴿٢٢٣﴾ ﴾

عن جَابِر ابن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: كَانَتِ اليَهُودُ تَقُولُ إذَا جَامعهَا مِن ورَائِهَا جَاءَ الوَلَدُ أحْوَلَ. فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾.

البخاري [٤٥٢٨]

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ... ﴿٢٣٢﴾ ﴾

رُوِىَ أنَّ مَعْقِلَ ابنَ يَسارٍ رضي الله عنه كَانَتْ أُخْتُهُ تَحتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ خَلَّى عَنهَا حتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ثُمَّ خَطَبَهَا. فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِن ذلكَ أنَفاً فَقالَ: خَلَّى عنهَا وهو يَقْدِرُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَخْطُبُهَا فَحَالَ بيْنَهُ وبيْنَهَا فأنْزَلَ اللَّهُ ﴿...الآية﴾ فَدَعَاهُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عليه فَتَرَكَ الحَمِيَّةَ و اسْتَقَادَ لأمْرِ اللَّهِ.

البخاري [٥٣٣١]

آيات سورة البقرة

﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ ... ﴾ ٢٣٨

عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يصلِّي الظهرَ بالهاجرةِ ولم يكن يصلِّي صلاةً أشدُ على أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ منها ، فنزلتْ ﴿...الآية﴾.

صحيح أبي داود [٤١١]

﴿ ... وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ ٢٣٨

عَنْ زَيْدِ ابنِ أرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ في الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أحَدُنَا أخَاهُ في حَاجَتِهِ حتَّى نَزَلَتْ هذِه الآيَةُ . فَأُمِرْنَا بالسُّكُوتِ .

صحيح البخاري [٤٥٣٤]

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ... ﴾ ٢٥٦

قالَ ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه : كانت المرأةُ مِن الأنصارِ لا يكادُ يعيشُ لها ولَدٌ، فتحلِفُ لئِنْ عاش لها ولدٌ لَتُهوِّدَنَّه. فلمَّا أُجليَتْ بنو النَّضيرِ إذا فيهم ناسٌ مِن أبناءِ الأنصارِ، فقالتِ الأنصارُ: يا رسولَ اللهِ أبناؤُنا، فأنزَل اللهُ هذه الآيةَ.

صحيح ابن حبان [١٤٠]

* كان لبعض الأنصار أولاد قد هوَّدُوهم فى الجاهلية فلما جاء الإسلام أرادوا إكراههم عليه ، فنهاهم الله عن ذلك.

آيات سورة البقرة

﴿..أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ .. ٢٦٧﴾

قالَ البراء ابن عازب رضي الله عنه : نزلَت فينا مَعشرَ الأنصارِ، كنَّا أصحابَ نخلٍ،فَكانَ الرَّجلُ يأتي من نخلِه علَى قدرِ كثرتِه و قلَّتِه وَكانَ الرَّجلُ يأتي بالقِنوِ والقِنوينِ فيعلِّقُه في المسجدِ وَكانَ أهلُ الصُّفَّةِ ليسَ لَهم طعامٌ ،فَكانَ أحدُهم إذا جاعَ أتَى القِنوَ فضربَه بعصاهُ فيسقطُ البُسرُ و التَّمرُ فيأكلُ وَ كانَ ناسٌ ممَّن لا يرغبُ في الخيرِ يأتي الرَّجلُ بالقِنوِ فيهِ الشِّيصُ والحَشفُ و بالقِنوِ قد انكسرَ فيعلِّقُه،فأنزلَ اللَّهُ تبارَك و تعالَى ﴿...الآية﴾.

صحيح الترمذي [٢٩٨٧]

---

* ﴿وَلَسْتُم بِآخِذِيه إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيه﴾ : ولَسْتُم بآخِذي هذا الرَّديءِ الخبيثِ لو أُهدِيَ لكم ، إلَّا أن تُغمِضوا فيه ، فتَأخُذوه وأنتم له كارِهون ، على استحياءٍ مِنكُم ممَّن أهداه لكم
* القِنْوُ : غُصنُ النَّخيلِ بما يَحمِلُه مِن تَمرٍ
* البُسرُ : البلَحُ قبل أن يتَحوَّلَ رُطَبًا
* الشِّيصُ : التَّمرُ الذى لم يَشتَدُّ نَواه
* الحشَفُ : الذى يَبِس على النَّخلِ قبل أن يَتِمَّ نُضجُه

آيات سورة البقرة

﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ... ﴿٢٧٢﴾ ﴾

عنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال : كانوا لا يرضخونَ لقراباتِهِمْ منَ المشركينَ فنزلَتْ ﴿...الآية﴾.

صحيح أسباب النزول : الوادعي ٥٠

* لا يرضخون : يكرهون أن يتصدقوا و يعطوا أقربائهم من المشركين

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ... ﴿٢٨٥﴾ : ﴿٢٨٦﴾ ﴾

قال أبو هريرة رضي الله عنه : لَمَّا نَزَلَتْ على رَسولِ اللهِ ﷺ ﴿..وإنْ تُبْدُوا ما في أنْفُسِكُمْ أوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ به اللَّهُ...﴾ فاشتَدَّ ذلكَ على أصْحابِ رَسولِ اللهِ ﷺ فأتَوْا رَسولَ اللهِ ﷺ ثُمَّ بَرَكُوا على الرُّكَبِ فقالوا : أيْ رَسولَ اللهِ كُلِّفْنا مِنَ الأعْمالِ ما نُطِيقُ ، الصَّلاةَ و الصِّيامَ والْجِهادَ والصَّدَقَةَ وقدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هذِه الآيَةُ و لا نُطِيقُها . قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : أتُرِيدُونَ أنْ تَقُولوا كما قالَ أهْلُ الكِتابَيْنِ مِن قَبْلِكُمْ سَمِعْنا وعَصَيْنا ؟ بَلْ قُولوا سَمِعْنا و أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وإلَيْكَ المَصِيرُ. قالوا: سَمِعْنا وأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا و إلَيْكَ المَصِيرُ . فَلَمَّا اقْتَرَأَها القَوْمُ ذَلَّتْ بها ألْسِنَتُهُمْ فأنْزَلَ اللَّهُ في إثْرِها ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ.. ﴾ الآية. فَلَمَّا فَعَلُوا ذلكَ نَسَخَها اللَّهُ تَعالَى فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ و جلَّ ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلَّا وُسْعَها... ﴾ الآية.

صحيح مسلم [١٢٥]

آيات سورة آل عمران

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ... ﴿٧٧﴾ ﴾

قالَ عبد الله ابن مسعود ﵁ :أنَّ الأشعَثَ بنَ قَيْسٍ ﵁ قال: لَفِيَّ أُنْزِلَتْ .كانَ بَيْنِي و بيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ في شيءٍ فاخْتَصَمْنَا إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: شَاهِدَاكَ أوْ يَمِينُهُ، فَقُلتُ له: إنَّه إذاً يَحْلِفُ ولَا يُبَالِي ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: مَن حلَفَ على يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بهَا مَالاً وهو فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ وهو عليه غَضْبَان .فأنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذلكَ. ثُمَّ اقْتَرَأَ هذِه الآيَةَ.

صحيح البخاري [٢٦٦٩]

﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟... ﴿٨٦﴾ : ﴿٨٩﴾ ﴾

عن ابن عباس ﵄ قال: كان رجلٌ مِن الأنصارِ أسلَم ثمَّ ارتدَّ فلحِق بالشِّركِ ثمَّ ندِم فأرسَل إلى قومِه أنْ سَلوا رســولَ اللهِ ﷺ: هل لي مِن توبةٍ ؟ قال : فنزَلت ﴿...الآيات﴾، فأرسَل إليه قومُه فأسلَم .

صحيح ابن حبان [٤٤٧٧]

* ورَدَ عن مُجاهدٍ أنَّه هو الحارِثُ بنُ سُوَيدٍ

آيات سورة آل عمران

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ... (٩٠) ﴾

عَنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال : أنَّ قوماً أَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا ثُمَّ أَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا فأرسلوا إلى قومِهِمْ يسألُوْنَ لهُمْ فذَكرُوا ذلكَ لرسولِ اللهِ ﷺ فنزلَتْ هذه الآية.

تفسير بن كثير [٢/٥٩]

﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ... (١١٣) : (١١٥) ﴾

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : أخَّرَ رسولُ اللهِ ﷺ صلاةَ العشاءِ ثم خرج إلى المسجدِ فإذا الناسُ ينتظرون الصلاةَ قال : أما إنَّهُ ليس من أهلِ هذه الأديانِ أحدٌ يذكرُ اللهَ هذه الساعة غيرَكم، قال: وأنزل اللهُ هؤلاءِ الآياتِ.

أسباب النزول : الوادعي ٥٤

---

* قال ابن عباس رضي الله عنه : لما أسلم عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ و ثعلبةُ بنُ شعبةَ و أسدُ بنُ عبيدٍ و مَن أسلم مِن يهودٍ فآمنوا و صدقوا ورغبوا في الإسلامِ قالت أحبارُ يهودَ أهلُ الكفرِ : ما آمن بمحمدٍ ولا تبِعه إلا شرارُنا ولو كانوا من خيارِنا ما تركوا دينَ آبائِهم فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ في ذلك ﴿...الآيات﴾.

مجمع الزوائد : الهيثمي [٦/٣٣٠]

آيات سورة آل عمران

﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا...﴾ (١٢٢)

قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنه : نزلت هذه الآية فينا بني سلمة وبني حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول ﴿والله وليهما﴾.

صحيح البخاري [٤٠٥١]

*لما رجع عبدُ الله ابنُ أُبَيٍّ ابن سلول و أصحابُه يومَ أُحُدٍ همَّت الطَّائِفتان - بني سَلمَةَ مِن الخَزرَجِ وأقارِبهم بَني حارِثَة مِن الأَوسِ- أن يَتخلَّفا عن النَّبيِّ ﷺ ويَذهَبا مع عبدِ الله ابنِ أُبَيٍّ ولكنَّ اللَّهَ عَصَمهُما فلم يَنصَرِفوا و مَضَوا مع النَّبيِّ ﷺ.

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ (١٢٨)

قال سَالِمُ ابنُ عبدِ اللَّه رضي الله عنه : كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو على صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ و سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو والحَارِثِ بنِ هِشَامٍ فَنَزَلَتْ ﴿... الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٠٦٩]

* صفوانُ بنُ أُميَّةَ : هربَ يومَ الفتحِ ، ثُمَّ أسلمَ بعد ذلك .
* سُهيلُ بنُ عمروٍ : أُسِرَ يومَ بدْرٍ كافراً ، ثُمَّ أسلمَ بعد ذلك .
* الحارثُ بنُ هشامٍ : أسلمَ يومَ الفتحِ .

آيات سورة آل عمران

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ ...١٦٥﴾

من حديث عُمر ابن الخَطَّابِ رضي الله عنه : فلمَّا كان يـوم أُحُدٍ مِنَ العامِ المُقْبِلِ عُوقِبوا بما صَنَعوا يومَ بَدْرٍ مِن أَخْذِهِمُ الفِداءَ فقُتِلَ مِنهُم سبعـون، وفَرَّ أصحـابُ النَّبيِّ ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ وكُسِرَتْ رَباعِيَتُهُ ،وهُشِّمَتِ البَيْضةُ على رأسِهِ،وسال الدَّمُ على وجْهِهِ و أَنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿...الآية﴾ بأَخْذِكُمُ الفِداءَ.

* الفداء : فدية من أسارى بدر

صحيح مسلم [١٧٦٣]

﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ ...١٦٩،١٧٠،١٧١﴾

قال ابن عباس رضي الله عنه : قال رســول الله ﷺ : لمَّا أصيب إخوانكم بأُحُدٍ جعل اللهُ عـزَّ وجلَّ أرواحهم في أجوافِ طيرٍ خضرٍ تَرِدُ أنهارَ الجنةِ تأكلُ من ثمارها وتأوي إلى قناديلَ من ذهبٍ في ظلِّ العرشِ. فلمَّا وجدوا طِيبَ مشربِهم ومأكلِهم و حسنَ منقلبِهم قالوا:يا ليتَ إخواننا يعلمون بما صنع اللهُ لنا لئلا يزهدوا في الجهادِ ولا ينكلوا عن الحربِ. فقال اللهُ عزَّ وجلَّ :أنا أُبلغهم عنكم.فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ هـؤلاءِ الآياتِ على رسولِهِ.

مسند الإمام أحمد : الجزء الأول ٢٦٥

آيات سورة آل عمران

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ... ﴿١٨٨﴾ ﴾

قيل لابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : لَئِنْ كان كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بما أُوتِيَ وأَحَبَّ أنْ يُحْمَدَ بما لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّباً لَنُعَذَّبَنَّ أجْمَعونَ، فَقالَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : وما لَكُمْ ولِهذِه ،إنَّما دَعَا النبيُّ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عن شيءٍ فَكَتَمُوهُ إيَّاهُ وأَخْبَرُوهُ بغَيْرِهِ فأرَوْهُ أنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إلَيْهِ بما أخْبَرُوهُ عنْه فِيما سَأَلَهُمْ ، وفَرِحُوا بما أُوتُوا مِن كِتْمَانِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ ﴿وَ إذْ أخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ﴾ كَذلكَ حتَّى قَوْلِهِ ﴿يَفْرَحُونَ بما أتَوْا ويُحِبُّونَ أنْ يُحْمَدُوا...﴾.

صحيح البخاري [٤٥٦٨]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : أنَّ رِجَالاً مِنَ المُنَافِقِينَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا إذَا خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلى الغَزْوِ تَخَلَّفُوا عنْه،وَفَرِحُوا بمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا قَدِمَ النبيُّ ﷺ اعْتَذَرُوا إلَيْهِ،وَحَلَفُوا وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بما لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ ﴿ ...الآية ﴾.

صحيح مسلم [٢٧٧٧]

---

* قاعدة مهمة : قد تتعدد الأسباب لآية واحدة ، فلا مانع أن تكون نزلت فى الفريقين وكذا قد تتعدد الآيات والسبب واحد

آيات سورة النساء

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ... ﴿٣﴾ ﴾

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: هي اليَتِيمَةُ تَكُونُ في حَجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ في مَالِهِ، فيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بغيرِ أَنْ يُقْسِطَ في صَدَاقِهَا فيُعْطِيَهَا مِثْلَ ما يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لهنَّ وَ يَبْلُغُوا بهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَ أُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما طَابَ لهمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

صحيح مسلم [٣٠١٨]

﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ... ﴿١١﴾ : ﴿١٢﴾ ﴾

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال: مَرِضْتُ مَرَضاً فأَتَانِي النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي و أَبُو بَكْرٍ، وهُما مَاشِيَانِ فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَيَّ فَتَوَضَّأَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فأفَقْتُ فَإِذَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَقُلتُ يا رَسولَ اللَّهِ كيفَ أَصْنَعُ في مَالِي ؟، كيفَ أَقْضِي في مَالِي ؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بشيءٍ حتَّى نَزَلَتْ آيَةُ المِيرَاثِ.

صحيح البخاري [٥٦٥١]

---

* في رواية أخرى نَزَلَتْ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ آخر سورة النساء لنفس السبب.

صحيح مسلم [١٦١٦]

آيات سورة النساء

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ... ﴿١٩﴾ ﴾

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كَانُوا إذَا مَاتَ الرَّجُلُ كانَ أوْلِيَاؤُهُ أحَقَّ بامْرَأَتِـهِ إنْ شَـاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَـا و إنْ شَـاؤُوا زَوَّجُوهَا و إنْ شَـاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ أحَقُّ بهَا مِن أهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هذِه الآيَةُ في ذلكَ.

صحيح البخاري [٤٥٧٩]

﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ... ﴿٢٢﴾ : ﴿٢٣﴾ ﴾

عن ابنِ عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان أهلُ الجاهليةِ يُحرِّمونَ ما يُحرَّمُ إلا امرأةَ الأبِ و الجمعَ بين الأختيْنِ فأنزل اللهُ ﴿...الآية﴾ إلى قوله ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوْا بَيْنَ الْأُخْتَيْن ﴾.

أسباب النزول : الوادعى ٧٥

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ... ﴿٢٤﴾ ﴾

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشاً. إلى أَوْطَاسٍ فَلَقُوا عَدُواً فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عليهم وَ أَصَابُوا لهمْ سَبَايَا فَكَأَنَّ نَاساً مِن أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرَّجُوا مِن غِشْيَانِهِنَّ مِن أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ المُشْرِكِينَ فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ في ذلكَ ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [١٤٥٦]

آيات سورة النساء

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ... ﴿٥٩﴾ ﴾

عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: بَعثَ النبيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ وأَمرَهُمْ أنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ فقالَ: أليسَ أمَرَكُمُ النبيُّ ﷺ أنْ تُطِيعُونِي؟ قالوا: بَلَى، قالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطَباً فَجَمَعُوا، فقالَ: أوْقِدُوا نَاراً فأوْقَدُوهَا، فقالَ: ادْخُلُوهَا فَهَمُّوا وجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضاً ويقولونَ: فَرَرْنَا إلى النبيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ فما زَالُوا حتَّى خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقالَ: لو دَخَلُوهَا ما خَرَجُوا منها إلى يَومِ القِيَامَةِ، الطَّاعَةُ في المَعروفِ.

صحيح البخاري [٤٣٤٠]

﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ... ﴿٦٠﴾ : ﴿٦٢﴾ ﴾

عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كانَ أبو بَرزةَ الأسلميُّ كاهِناً يقضي بينَ اليَهودِ فيما يتنافرونَ فيه فتنافرَ إليْهِ ناسٌ منَ المسلمينَ فأنزلَ اللَّهُ ﴿...الآيات﴾.

صحيح أسباب النزول: الوادعي ٧٩



آيات سورة النساء

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ... ﴿٦٥﴾ ﴾

قال عروة ابن الزبير رضي الله عنه: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ في شَرِيجٍ مِنَ الحَرَّةِ، فَقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: اسْقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ أرْسِلِ المَاءَ إلى جَارِكَ فَقالَ الأنْصَارِيُّ: يا رَسولَ اللَّهِ أنْ كانَ ابْنَ عَمَّتِكَ! فَتَلَوَّنَ وجْهُ رَسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قالَ: اسْقِ يا زُبَيْرُ، ثُمَّ احْبِسِ المَاءَ حتَّى يَرْجِعَ إلى الجَدْرِ ثُمَّ أرْسِلِ المَاءَ إلى جَارِكَ، واسْتَوْعَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ في صَرِيحِ الحُكْمِ حِينَ أحْفَظَهُ الأنْصَارِيُّ وكانَ أشَارَ عليهما بأَمْرٍ لهما فيه سَعَةٌ. قالَ الزُّبَيْرُ: فَما أحْسِبُ هذِه الآيَاتِ إلَّا نَزَلَتْ في ذلكَ.

البخاري [٤٥٨٥]

---

* شَرِيجٍ: مَجري ماء * الحَرَّةِ: منطقة بالمدينة

* أشَارَ عليهما بأَمْرٍ: أشارَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم على الزُّبيرِ رضي الله عنه برأيٍ فيه مُسامحةٌ وتَوسيعٌ عليهما على سَبيلِ الصُّلحِ والمجامَلةِ و هو أمْرُه للزُّبَيرِ رضي الله عنه أنْ يَسقِيَ ويَأخُذَ بأيسرَ ما يَكفيهِ مِن الماءِ ثمَّ يُرسِلَه إلى جارِه الأنصاريِّ، فلمَّا أبى الأنصاريُّ أغْضَبَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فاستَوفى النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم للزُّبيرِ حَقَّه كاملاً حيث أمَرَ الزُّبيرَ أنْ يَسْقيَ ويُمسِكَ الماءَ حتَّى يَبلُغَ إلى مُنتهى حاجتِه.

آيات سورة النساء

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ إنَّكَ لأحبُّ إليَّ من نَفسي و إنَّك لأحبُّ إليَّ من أهلي و مالي و أحبُّ إليَّ من ولدي و إني لأكون في البيتِ فأذكرُك فما أصبرُ حتى آتيكَ فأنظرُ إليك، و إذا ذَكَرتُ مَوتي و موتَك عرفتُ أنك إذا دخلتَ الجنَّةَ رُفِعتَ مع النَّبيّينَ وإني إذا دخلتُ الجنَّةَ خشيتُ أن لا أراكَ، فلم يردَّ عليه النبيُّ ﷺ شيئاً حتى نزل جبريلُ عليه السلامُ بهذه الآيةِ.

صحيح أسباب النزول: الوادعي ٨٠

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ... ٧٧﴾

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أن عبدَ الرحمنِ ابنَ عوفٍ وأصحاباً لهُ أتوا النبي ﷺ بمكةَ فقالوا: يا رسولَ اللهِ إنّا كُنّا في عزةٍ و نحنُ مشركونَ فلمّا آمنّا صرنا أذلةً فقال: إنِّي أُمرتُ بالعفوِ فلا تقاتلوا، فلمّا حوّلَنا اللهُ إلى المدينةِ أُمرنا بالقتالِ، فكَفُّوا فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿...الآية﴾.

صحيح النسائي [٣٠٨٦]

آيات سورة النساء

﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ... ﴿٨٣﴾ ﴾

من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بالحَصَى و يقولونَ:طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ، وَ ذلكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرْنَ بالحِجَابِ، فَقُلتُ : لَأَعْلَمَنَّ ذلكَ اليَومَ - و في الحديث بعد استئذانه على رسول الله ﷺ - فَقُلتُ:يا رَسُولَ اللهِ أَطَلَّقْتَهُنَّ؟ قالَ: لَا. قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ إنِّي دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَ المُسْلِمُونَ يَنْكُتُونَ بالحَصَى يقولونَ طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ، أَفَأَنْزِلُ فَأُخْبِرَهُمْ أنَّكَ لَمْ تُطَلِّقْهُنَّ؟ قالَ : نَعَمْ ، إنْ شِئْتَ...فَقُمْتُ علَى بَابِ المَسْجِدِ فَنَادَيْتُ بأَعْلَى صَوْتِي: لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللَّه ﷺ نِسَاءَهُ،وَنَزَلَتْ هذِه ﴿...الآية﴾ فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذلكَ الأمْرَ، وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آيَةَ التَّخْيِيرِ.

صحيح مسلم [١٤٧٩]

---

* آية التخيير : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾
(سورة الأحزاب)

آيات سورة النساء

﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ... ﴿٨٨﴾﴾

عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال: لَمَّا خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلى أُحُدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِن أصْحَابِهِ فَقالَتْ فِرْقَةٌ: نَقْتُلُهُمْ، وقالَتْ فِرْقَةٌ: لا نَقْتُلُهُمْ، فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾، وقالَ النبيُّ ﷺ: إنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ كما تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الحَدِيدِ.

صحيح البخاري [١٨٨٤]

* لَمَّا خرجَ النَّبيُّ ﷺ إلى أُحُدٍ أشارَ عليه الصَّحابةُ بالخُروجِ لمُلاقاةِ العَدوِّ خارجَ المدينةِ و أشارَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ رأسُ المُنافقينَ بالبَقاءِ في المدينة و القِتالِ فيها فلمَّا أخذَ رَسولُ اللهِ ﷺ برأيِ مَن قالوا بالخُروجِ تحيَّن ابنُ سُلَولَ فُرصةً أثناءَ سَيرِ الجيشِ و رجَع معه مِن المُنافقين حوالي ثلاثَ مِئةٍ، بما يُعادلُ ثُلثَ الجيش تَقريباً. فلمَّا فعَلوا ذلك قالتْ فِئةٌ مِن الصَّحابة نَقتُلُ الراجعينَ، وقالت فِئةٌ أُخرى لا نَقتُلُهم لأنَّهم مُسلِمونَ حَسبَ ظاهِرِهم. فأنكر اللهُ على الصحابة تَفرُّقهم إلى فِئتَينِ وعدم إثباتهم الكفر في قَومٍ نافَقوا نِفاقاً ظاهراً، وأخبرَ النَّبيُّ ﷺ أنَّ المدينةَ تُميِّزُ وتُظهِرُ شِرارَ الرِّجالِ مِن خِيارِهم كما تُميِّزُ النارُ خَبَثَ الحديدِ.

آيات سورة النساء

﴿ .. وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ... ﴿٩٤﴾ ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لَقِيَ نَاسٌ مِنَ المُسْلِمِينَ رَجُلاً في غُنَيْمَةٍ له، فَقالَ: السَّلَامُ علَيْكُم، فأخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ وَ أَخَذُوا تِلكَ الغُنَيْمَةَ، فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [٣٠٢٥]

---

* غُنَيمةٍ : غنماً
* أظْهَرَ الرجل شيئاً مِن علاماتِ الإسلام و هو السَّلامَ وكانتْ تحيَّتُهم في الجاهليَّةِ بخلاف ذلك.

﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ .. ﴿٩٥﴾ ﴾

عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ لَا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَ المُجَاهِدُونَ في سَبيلِ اللَّهِ ﴾ قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: ادْعُ لي زَيْداً و لْيَجِئْ باللَّوْحِ و الدَّوَاةِ و الكَتِفِ ثُمَّ قالَ: اكْتُبْ ﴿ لَا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَ المُجَاهِدُونَ في سَبيلِ اللَّهِ ﴾ وخَلْفَ ظَهْرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأعْمَى قالَ: يا رَسولَ اللَّهِ فَما تَأْمُرُنِي فإنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ؟ ، فَنَزَلَتْ مَكانَهَا ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٩٩٠]

آيات سورة النساء

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ... ﴿٩٧﴾ ، ﴿٩٨﴾ ﴾

قال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما : أنَّ أُنَاساً مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مع المُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ على رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَيأْتي السَّهْمُ فيُرْمَى فيُصِيبُ أحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ فأنْزَلَ اللَّهُ تَعالَى ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٧٠٨٥]

---

* أَسْلَم قَومٌ بمكَّةَ وكانوا لا يُظْهِرونَ الإسلام خوفاً على أنْفسِهم وأهْلِيهم وأمْوالِهم مِن المُشْركينَ ، وكان ظُلْمُهم لأنْفسِهم أنهم ظَلُّوا في مكَّةَ ولم يُهاجروا إلى المَدينةِ مع قُدرتِهم على ذلك ، بعد أن أمرَ النَّبيُّ ﷺ جَميعَ المُسْلِمينَ بالهِجْرةِ ، فلما خَرَجَ المُشْركونَ مِن مكَّةَ لقِتالِ النَّبيِّ ﷺ ومَن معه يومَ بدْرٍ أَجْبَروا ناساً من المُسْلمينَ الذين يخفون إسلامهم ، فأَخَذُوهم معهم لِقِتالِ النَّبيِّ ﷺ ، فأصبح المُكْرَهون على الخروج بذلك يُكَثِّرون سَوادَ المُشرِكينَ و يُظْهِرونَ عِظَمَ جَيْشِ المشركين وكَثْرةَ عَددِهم في أعْيُنِ المُسلِمينَ، فقُتِل بعْضهم وهم في صُفوف المُشْركين يوم بدر وفيهم نزلت ﴿...الآية﴾.

آيات سورة النساء

﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ ... ﴿١٠٢﴾ ﴾

عن أبي عياش الزرقي رضي الله عنه قال: كنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ بعُسفانَ فاستَقْبَلَنا المشركونَ عليهم خالدُ بنُ الوليدِ وهم بيننا وبين القِبلَةِ فصلَّى بنا النبيُّ ﷺ الظهرَ فقالوا: قد كانوا على حالٍ لو أصَبْنا غِرَّتَهم !، ثم قالوا : تأتي عليهمُ الآنَ صلاةٌ هي أحَبُّ إليهم من أبنائِهم وأنفسِهم، قال: فنزَل جِبرَئيلُ بهذه الآيةِ بين الظهرِ والعصرِ.

سنن الدارقطنى: الجزء الثانى ٢٠٠

﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا ... ﴿١٢٨﴾ ﴾

عَنْ عَائِشَةَ أم المؤمنين رضي الله عنها قالَتْ : الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ ليسَ بمُسْتَكْثِرٍ منها يُرِيدُ أنْ يُفارِقَهَا فتَقُولُ: أجْعَلُكَ مِن شَأْنِي في حِلٍّ، فَنَزَلَتْ هذِه الآيَةُ في ذلكَ.

صحيح البخاري [٤٦٠١]

---

* ليسَ بمُسْتَكْثِرٍ منها : لا يصاحبها لِكِبَرِ سِنٍّ أو مَرَضٍ
* أجْعَلُكَ مِن شَأْنِي في حِلٍّ : تَستَرْضِيَهُ أن يمسِكْها وَلا يطلقها ثُمَّ يتَزَوَّجْ غيرها على أن تُحله من النَّفَقَة و القِسمة لها، و هذا هو معنى الصلح فى الآيــة عَلى أنْ تَطِيبَ له نَفْساً عن ذلك.

آيات سورة المائدة

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ ...﴿٦﴾﴾

عن عائشة رضي الله عنها أنَّها اسْتَعارَتْ مِن أسْماءَ قِلادَةً فَهَلَكَتْ، فَبَعَثَ النبيُّ ﷺ في طَلَبِها رِجالاً فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ ولَيْسُوا على وُضُوءٍ ولَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلَّوْا وهُمْ على غيرِ وُضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذلكَ للنبيِّ ﷺ ، فأنزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيمُّمِ. صحيح البخاري [٥٨٨٢]

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ ..﴿٣٣﴾﴾

عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنَّ رَهطاً مِن عُكْلٍ وعُرَيْنة أتَوُا النَّبيَّ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللهِ إنَّا كنَّا ناساً أهْلَ ضَرعٍ ولم نكُنْ أهْلَ ريفٍ استَوخَمْنا المدينةَ، فأمَرَ لهم رسولُ اللهِ ﷺ بذَوْدٍ وراعٍ و أمَرَهم أنْ يَخرُجوا فيها فيَشرَبوا مِن ألبانِها و أبْوالِها فانطَلَقوا حتى إذا كانوا في ناحيةِ الحَرَّةِ قَتَلوا راعيَ رسولِ اللهِ ﷺ و استاقُوا الذَّوْدَ وكَفَروا بعْدَ إسلامِهم، فبعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ في طَلَبِهم فأُتيَ بهم فقَطَّعَ أيديَهم و أرجُلَهم و سَمَرَ أعْيُنَهم و ترَكَهم في ناحيةِ الحَرَّةِ حتى ماتوا وهُم كذلك. قال قَتادةُ: وذُكِرَ لنا أنَّ هذه الآيةَ أُنزِلَتْ فيهم. صحيح البخاري [١٥٠١]

* الذَّودُ : ٣ إلى ١٠ مِنَ الإبلِ * سَمَرَ : أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا

آيات سورة المائدة

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ ... ﴾ (٤١) : (٤٥)

عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال: مُرَّ على النبيِّ ﷺ بيَهُودِيٍّ مُحَمَّماً مَجْلُوداً فَدَعَاهُمْ ﷺ فَقالَ: هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي في كِتَابِكُمْ؟ قالوا: نَعَمْ. فَدَعَا رَجُلاً مِن عُلَمَائِهِمْ فَقالَ: أَنْشُدُكَ باللَّهِ الذي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ على مُوسَى أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي في كِتَابِكُمْ؟ قالَ: لَا، وَ لَوْلَا أنَّكَ نَشَدْتَنِي بهذا لَمْ أُخْبِرْكَ. نَجِدُهُ الرَّجْمَ ، وَ لَكِنَّهُ كَثُرَ في أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ، و إذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عليه الحَدَّ، قُلْنَا: تَعَالَوْا فَلْنَجْتَمِعْ على شيءٍ نُقِيمُهُ على الشَّرِيفِ وَ الْوَضِيعِ فَجَعَلْنَا التَّحْمِيمَ وَ الْجَلْدَ مَكانَ الرَّجْمِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إنِّي أَوَّلُ مَن أَحْيَا أَمْرَكَ إذْ أَمَاتُوهُ، فأمَرَ به فَرُجِمَ، فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ﴿..الآية﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿ إنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ ﴾ يقولُ: ائْتُوا مُحَمَّداً ﷺ فإنْ أَمَرَكُمْ بالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ وإنْ أَفْتَاكُمْ بالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا فأنْزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿ وَمَن لَمْ يَحْكُمْ بما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ ﴾، ﴿وَمَن... فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، ﴿ وَمَن... فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ ﴾ في الكُفَّارِ كُلُّهَا.

صحيح مسلم [١٧٠٠]

* التحميم : تسويد الوجه بِالحُممِ و هو الفَحْم

آيات سورة المائدة

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ... وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ...﴾ (٦٧)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا نزل منزلاً نظروا أعظمَ شجرةٍ يرونها، فجعلوها للنبيِّ ﷺ فينزلُ تحتها وينزلُ أصحابُه بعد ذلك في ظلِّ الشجرةِ. فبينما هو نازلٌ تحتَ شجرةٍ، وقد علّق السيفَ عليها إذ جاء أعرابيٌّ فأخذ السيفَ منَ الشجرةِ ثم دنا منَ النبيِّ ﷺ وهو نائمٌ فأيقظَه فقال: يا محمدُ من يمنعُك مني؟ فقال النبيُّ ﷺ: اللهُ، فأنزل اللهُ عزّ وجلّ ﴿...الآية﴾.

أسباب النزول: الواحدي ٩٩

﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ ...﴾ (٨٣)

عن عبدِ اللهِ ابنِ الزبيرِ رضي الله عنه قال: نزلَتْ هذه الآيةُ في النجاشيِّ وأصحابه.

أسباب النزول: الواحدي ٩٩

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٌ ...﴾ (٩٠) : (٩١)

قال سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه: فِيَّ نزَل تحريمُ الخمرِ. شرِبْتُ مع قومٍ ذلك قبْلَ أنْ تُحرَّمَ، فضرَبني رجُلٌ منهم على أنفي بلَحْيِ جملٍ فأتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فذكَرْتُ ذلك له، فأنزَل اللهُ تحريمَ الخمرِ ﴿...الآية﴾.

صحيح ابن حبان [٥٣٤٩]

آيات سورة المائدة

﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ... ﴾ (٩٣)

عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن رَسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ مُنَادِياً يُنَادِي: أَلَا إنَّ الخَمْرَ قدْ حُرِّمَتْ ،قال: فَقالَ لي أَبو طَلْحَةَ : اخْرُجْ، فأهْرِقْهَا فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا فَجرَتْ في سِكَكِ المَدِينَةِ فَقالَ بَعْضُ القَوْمِ : قدْ قُتِلَ قَوْمٌ وهي في بُطُونِهِمْ ، فأنْزَلَ اللَّهُ ﴿...الآية﴾.

* طَعِموا : شَرِبوا من الخمرِ قَبلَ تحريمِها — صحيح البخاري [٢٤٦٤]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ... ﴾ (١٠١)

قال أبو هريرة رضي الله عنه : خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ فقال: يا أيها الناسُ كتبَ اللهُ عليكمُ الحجَّ ،فقام مِحْصَنٌ الأسديُّ فقال: أفي كلِّ عامٍ يا رسولَ اللهِ ؟،فقال: أما إني لو قلتُ: نعم لَوَجَبَتْ،ولو وَجَبَتْ ثم تَرَكْتُمْ لضللتم،اسكتوا عنِّي ما سَكَتُّ عنكم،فإنَّما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم،فأنزل اللهُ تعالى ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٧٢٨٨]

* فى روايات كانوا يسألون النبى ﷺ فيقولُ الرَّجُلُ إستهزاءً مَن أبِي؟ويقولُ آخر تَضِلُّ نَاقَتُه أيْنَ نَاقَتِي؟ويقولُ آخر: أيْنَ مَدْخَلِي؟فقالَ ﷺ: النَّارُ، و الحاصل أنها نزلت بسبب كثرة سؤال النبى ﷺ على سبيل الإستبيان أو الإمتحان أو الإستهزاء أو على سبيل التعنت عن شىء لو لم يُسأل عنه لكان على الإباحة .

آيات سورة المائدة

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ... ﴾ ١٠٦ : ١٠٨

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَنِي سَهْمٍ مع تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وعَدِيِّ بنِ بَدَّاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بأَرْضٍ ليسَ بهَا مُسْلِمٌ فَلَمَّا قَدِما بتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جَاماً مِن فِضَّةٍ مُخَوَّصاً مِن ذَهَبٍ فأحْلَفَهُما رَسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ وُجِدَ الجَامُ بمَكَّةَ فَقالوا: ابْتَعْنَاهُ مِن تَمِيمٍ وعَدِيٍّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِن أَوْلِيَائِهِ، فَحَلَفَا لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِما وإنَّ الجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قالَ: وفيهم نَزَلَتْ هذِه الآيَةُ.

صحيح البخاري [٢٧٨٠]

---

* ﴿ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ : مِن غيرِ قَبيلتِكم
* رجُلٌ من بنى سهم : اسمُه بُزَيلٌ وكان مُسلِماً وخرج مُسافراً
* تَميمِ الدَّاريِّ رضي الله عنه : كان رَضيَ اللهُ عنه حِينَهَا نَصرانياً
* عَدِيِّ بنِ بَدَّاءٍ : كان نَصرانياً ومات على ذلك
* فقدوا : أى أهله وورثته عَلِموا نَقْصَ شيء من متاعه
* جاماً : كأسٌ بها فِضَّةٌ ومَنقوشٌ بالذَّهَبِ
* رجلان من أوليائه : عَمرُو بنُ العاصِ والمُطَّلِبُ بنُ أبي وَداعة

سورة الأنعام

﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ... ﴿٥٢﴾ ﴾

عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: نزلت هذِهِ الآيةُ فينا ستَّةٍ: فِيَّ، وفي ابنِ مسعودٍ، وصُهيبٍ، وعمَّارٍ، والمقدادِ، وبلالٍ. قالَ: قالت قريشٌ لرسولِ اللهِ ﷺ: إنَّا لاَ نرضى أن نَكونَ أتباعاً لَهم، فاطردْهم عنْكَ. قالَ: فدخلَ قلبَ رسولِ اللهِ ﷺ من ذلِكَ ما شاءَ اللَّهُ أن يدخلَ. فأنزلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ﴿...الآية﴾.

صحيح ابن ماجه [٣٣٤٧]

---

* كان النَّبيُّ ﷺ يَدْعو الزُّعماءَ والمُطاعينَ في أقوامِهم و يتألَّفُهم طَمعاً في إِسلامِهم ودخُول أقوامهم بَعدهم معهم فى الإسلام، فوَقعَ في نَفسِ رَسولِ اللهِ ﷺ مِنَ المَيْلِ إلى طَردِ فُقراء وضُعفاءُ الصحابة وخاصة أنه كان فيهم مَن كان عبْداً، وكان الأكابرُ يَسْتَحون من مُجالسَةِ هؤلاء خَشيةً مِن إنكارِ العربِ عليهم وتقليلِ شَأنِهم؛ فحَدَّثَ نفسَه للتَّآلفِ بِهم أن يَطْرُدَ الفقراء والضعفاء والعبيد من الصحابة صورَةً بأنْ لا يَأتوه حالَ وُجودِ الأكابرِ عِندَه، أويَقوموا عنهُ إِذا هُم جَلَسوا عندَه مُراعاةً لِلجانِبَيْنِ، فنهاه الله عزَّ وجلَّ عن ذلك.

سورة الأعراف

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ ... ٣١ ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كَانَتِ المَرْأَةُ تَطُوفُ بالبَيْتِ وَهي عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ: مَن يُعِيرُنِي تِطْوَافاً ؟ تَجْعَلُهُ على فَرْجِهَا وَتَقُولُ: الْيَومَ يَبْدُو بَعْضُهُ، أَوْ كُلُّهُ ، فَما بَدَا منه فلا أُحِلُّهُ فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [٣٠٢٨]

---

* تِطوافاً : ثَوبٌ تَلبَسُه المرأةُ تَطوفُ بِه
* فَما بَدَا منه فلا أُحِلُّه : تقصد أنَّها لا تُبدي عَورَتها بقَصْدِ الفَحشاءِ، و إنَّما تُبديها لِحاجةٍ. وَهِيَ ألَّا تَطوفَ بثِيابٍ أَذنبتُ فيها ، فَلا تُبيحُ لأَحدٍ أنْ يَنظُرَ إليها أو يَتمَتَّعَ بِها. وَ كان أَهلُ الجاهليَّةِ يَطوفونَ عُراةً و يَرمُونَ ثِيابَهم و يَترُكونَها مُلقاةً على الأَرضِ و لا يَأخُذونَها أبداً و يَترُكونَها تُداسُ بالأَرجُلِ. فأَنزلَ اللهُ تَعالى ﴿...الآية﴾ لِيَستُروا عَوراتِهم عِند المساجِدِ.
* عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال : كانت قريشٌ تطوفُ بالبيتِ عراةً يُصفِّرونَ و يُصفِّقونَ. فأنزل اللهُ تعالى ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ ... ٣٢ ﴾. فتح الباري: بن حجر [١٠/٢٦٤]

فلا مانع من نزول الآيتين لنفس السبب .

آيات سورة الأنفال

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ... ﴿١﴾﴾

عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال: خرَجنا معَ النَّبيِّ ﷺ فشَهِدْتُ معَهُ بدراً، فالتَقى النَّاسُ، فَهَزمَ اللَّهُ العدوَّ، فانطَلَقَت طائفةٌ في آثارِهِم يُطارِدون ويقتُلونَ، وأَكَبَّت طائفةٌ علَى المغنَم يحوزونَه ويجمعونَهُ، وأحدَقَت طائفةٌ برسولِ اللَّهِ لا يُصيبُ العدوُّ منهُ غِرَّةً، حتَّى إذا كانَ اللَّيلُ وفاءَ النَّاسُ بعضُهُم إلى بعضٍ قالَ الَّذينَ جمعوا الغَنائمَ: نحنُ حَويناها وليس لأحَدٍ فيها نصيبٌ، وقالَ الَّذينَ خرَجوا في طَلَب العدُوِّ: لستُم أحقَّ بِها منَّا نحنُ نَحَّينا منها العدوَّ وَ هَزمناهُ، وقالَ الَّذينَ أحدَقوا برسولِ اللَّهِ ﷺ: خِفنا أن يصيبَ العدوُّ منهُ غِرَّةً فاشتَغلنا بهِ، فأنزلَ اللَّهُ ﴿...الآية﴾.

مسند أحمد [٢٢٨١٤]

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ... ﴿٩﴾﴾

دعا رسول اللهِ ﷺ يَوم بَدْرٍ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ ما وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إنْ تُهْلِكْ هذِه العِصَابَةَ مِن أَهْلِ الإِسْلَامِ لا تُعْبَدْ في الأرْضِ، فَما زَالَ يَهْتِفُ برَبِّهِ مَاداً يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [١٧٦٣]

آيات سورة الأنفال

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ : ﴿٣٤﴾ ﴾

عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قالَ: قال أبو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إنْ كانَ هذا هو الحَقَّ مِن عِندِكَ فأمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أوِ ائْتِنَا بعَذَابٍ ألِيمٍ، فَنَزَلَتْ ﴿...الآيات﴾.

صحيح البخاري [٤٦٤٩]

﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ... ﴿٦٦﴾ ﴾

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ... ﴿٦٥﴾ ﴾ شَقَّ ذلكَ علَى المُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عليهم أنْ لا يَفِرَّ واحِدٌ مِن عَشَرَةٍ ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ.﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٦٥٣]

﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِۚ ... ﴿٦٧﴾ : ﴿٦٩﴾ ﴾

استشَار رسولُ الله ﷺ في أسَارَى بدرٍ أبا بكرٍ فقالَ: قومُك و عشيرتُك فخلِّ سبيلَهُم، فاستشَار عمرَ فقالَ: اقتلْهُم. فَفَدَاهُم رسولُ الله ﷺ فأنزلَ اللهُ عزوجل ﴿..الآيات﴾. فلقِيَ النبيُّ ﷺ عمرَ قالَ: كادَ أن يصيبَنا بلاءٌ في خلافِكَ.


أسباب النزول : الوادعى ١١٧

آيات سورة الأنفال

﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٦٨ ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لَمْ تَحِلَّ الغنائمُ لأحدٍ سُودِ الرؤوسِ. فَمِن قَبْلِكم كانت تنزلُ نارٌ من السماءِ فتأكلُها، فلما كان يومُ بدرٍ وقعوا في الغنائمِ قبل أن تَحِلَّ لهم، فأنزل اللهُ ﴿...الآية﴾.

سنن الترمذي [٣٠٨٥]

---

* سُودِ الرُّؤوسِ: المُرادُ بنو آدمَ

﴿ ... وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥ ﴾

عن ابن عباسٍ رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم آخَى بين أصحابِه فجعلوا يتوارثون بذلك حتى نزلت ﴿...الآية﴾، فتوارثوا بالنَّسَبِ.

مجمع الزوائد: الهيثمي [٧/٣١]

---

* عن ابن عباس رضي الله عنه قال: فَكانَ الأعرابيُّ لا يرثُ المُهاجرَ ولا يرثُهُ المُهاجرُ، فنَسَختْها: أي من آمن ولم يهاجر قبل الفتح لا يرثُ المُهاجرَ ولا يرثُهُ المُهاجرُ، فنَسَخَت تِلْك الآيةُ أحكامَ الآيات السابقة. لانقِطاعِ الهجرةِ بسَببِ فَتْحِ مكَّةَ وأصبَح ذوو الأرحام من المؤمنين يَتوارثون وإن لم يُهاجِروا قبلَ الفتحِ.

آيات سورة التوبة

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ... ﴿١٩﴾ ﴾

عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ رَجُلٌ: ما أُبَالِي أَنْ لا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإسْلَامِ إلَّا أَنْ أُسْقِيَ الحَاجَّ، وَ قالَ آخَرُ: ما أُبَالِي أَنْ لا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإسْلَامِ إلَّا أَنْ أَعْمُرَ المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَ قالَ آخَرُ: الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ أَفْضَلُ ممَّا قُلتُمْ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، وَ قالَ: لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسولِ اللهِ ﷺ وَهو يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إذَا صَلَّيْتُ الجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيما اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فأنْزَلَ اللَّهُ عزوجل ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [١٨٧٩]

﴿ ... وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾

قالَ أبو ذر الغفارى رضي الله عنه : كُنْتُ بالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا ومُعَاوِيَةُ رضي الله عنه فِي ﴿...الآية﴾، قالَ مُعَاوِيَةُ : نَزَلَتْ في أَهْلِ الكِتَابِ ، فَقُلتُ: نَزَلَتْ فِينَا وفيهم.

صحيح البخاري [١٤٠٦]

* نظرَ معاويةُ رضي الله عنه إلى سِياقِ الآيةِ على أنها نَزلت في الأحبارِ و الرُّهبانِ الَّذين لا يؤتونَ الزَّكاةَ ، بيْنما نظرَ أبو ذرٍّ رضي الله عنه إلى عمومِ الآيةِ ، وعلى ذلك فالآيةُ يُحتمل نزولها على العموم أوعلى الخصوص و الله أعلم .

آيات سورة التوبة

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ ... ﴿٥٨﴾ ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا رســـولُ اللهِ ﷺ يُقسِّمُ مالاً، إذ جاء حرقوصُ بنُ زهيرٍ أصلُ الخوارجِ - ويُقالُ له: ذو الخويصرةِ التميميّ - فقال: اعدلْ يا رسولَ اللهِ. فقال ﷺ: ويلك! ومن يعدلُ إذا لم أعدلْ ؟!. فنزلتِ ﴿...الآية﴾.

تفسير القرطبي [١٠/٢٤٤]

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ... ﴿٦٥﴾ ﴾

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رجلٌ في غـزوةِ تبـوكَ في مجلسٍ يوماً: ما رأيتُ مثلَ قرّائِنا هــؤلاءِ. لا أرغبَ بطوناً ولا أكذَبَ ألسِنَةً ولا أجبَنَ عند اللِّقـاءِ. فقال رجـلٌ في المجلِسِ: كَذَبتَ، ولكنَّك منافقٌ، لَأُخبِرَنَّ رسـولَ اللَّـهِ ﷺ. فبلغَ ذلك النَّبيَّ ﷺ ونـزل القـرآنُ. قال عبدُ اللَّهِ: فأنا رأيتُه متعلِّقاً بِحقبِ ناقـةِ رسـولِ اللَّهِ ﷺ تنكُبُـه الحجـارةُ وهـو يقـولُ: يا رسـولَ اللَّهِ! إنما كنَّا نخـوضُ ونلعَبُ. ورسـولُ اللَّهِ ﷺ يقول: أَبِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ وَ رَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ؟.





آيات سورة التوبة

﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ... ٧٩ ﴾

عن أبي مسعود عقبة ابن عمرو رضي الله عنه قال: لَمَّا أُمِرْنا بالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحامَلُ، فَجاءَ أبو عَقِيلٍ بنِصْفِ صاعٍ وجاءَ إنْسانٌ بأَكْثَرَ منه، فقالَ المُنافِقُونَ: إنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عن صَدَقَةِ هذا، وما فَعَلَ هذا الآخَرُ إلَّا رِئاءً، فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٦٦٨]

---

* نَتَحامَلُ: نَحمِلُ للغَيرِ على ظُهورِنا بالأُجرةِ بقَصدِ التكسُّبِ

﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ ... ٨٤ ﴾

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال: لَمَّا تُوُفِّيَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ، جَاءَ ابنُهُ عبدُ اللَّهِ إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ فأعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وأَمَرَهُ أنْ يُكَفِّنَهُ فِيهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عليه فأخَذَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بثَوْبِهِ فَقالَ: تُصَلِّي عليه وهو مُنَافِقٌ وقدْ نَهَاكَ اللَّهُ أنْ تَسْتَغْفِرَ لهمْ؟ قالَ: إنَّما خَيَّرَنِي اللَّهُ فَقالَ ﴿ اسْتَغْفِرْ لهمْ أوْ لا تَسْتَغْفِرْ لهمْ إنْ تَسْتَغْفِرْ لهمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لهمْ ﴾ فَقالَ سَأَزِيدُهُ علَى سَبْعِينَ، فَصَلَّى عليه رَسولُ اللَّهِ ﷺ وصَلَّيْنَا معهُ، ثُمَّ أنْزَلَ اللَّهُ عليه ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٦٧٢]

آيات سورة التوبة

﴿ سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡ ... ﴿٩٥﴾ : ﴿٩٦﴾ ﴾

من حديث كعب ابن مالك رضي الله عنه: لمَّا قدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ من تبوك جلَسَ لِلنَّاسِ، فَجَاءَهُ المُخَلَّفُونَ فطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ويَحْلِفُونَ له، وكَانُوا بضْعَةً وثَمَانِينَ رَجُلاً، فَقبِلَ منهمْ رَسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ، وبَايَعَهُمْ واسْتَغْفَرَ لهمْ، ووَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إلى اللَّهِ، ثم نزلت فيهم ﴿...الآيات﴾. (مختصر) صحيح البخاري [٤٤١٨]

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ ... ﴿١١٣﴾ ﴾

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللهِ بنَ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يا عَمِّ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لكَ بهَا عِنْدَ اللهِ، فَقالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عن مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ؟، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عليه، وَيُعِيدُ له تِلْكَ المَقالَةَ حتَّى قالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: هو علَى مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا وَاللَّهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ، فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ﴿...الآية﴾. صحيح مسلم [٢٤]

آيات سورة التوبة

﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ .. ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ .. ﴿١١٨﴾ : ﴿١١٩﴾ ﴾

تخلف كعبُ ابن مالكٍ رضي الله عنه عن غزوة تبُوك فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: "إنِّي و اللَّهِ لو جلَسْتُ عِنْدَ غيرِكَ مِن أهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أنْ سَأَخْرُجُ مِن سَخَطِهِ بعُذْرٍ، ولقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً ولَكِنِّي و اللَّهِ لقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ اليومَ حَدِيث كَذِبٍ تَرْضَى به عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، ولَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيث صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إنِّي لَأَرْجُو فيه عَفْوَ اللَّهِ. لا و اللَّهِ ما كانَ لي مِن عُذْرٍ، واللَّهِ ما كُنْتُ قَطُّ أقْوَى و لا أيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أمَّا هذا فقَدْ صَدَقَ. فَقُمْ حتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ. فَقام فسأل رِجالاً مِن بَنِي سَلِمَةَ هل لَقِيَ هذا مَعِي أحَدٌ؟ قالوا: نَعَمْ. رَجُلَانِ قالَا مِثْلَ ما قُلْتَ فقِيلَ لهما مِثْلُ ما قيلَ لَكَ ، فَقال: مَن هُمَا؟ قالوا: مُرَارَةُ بنُ الرَّبِيعِ العَمْرِيُّ، و هِلَالُ بنُ أُمَيَّةَ الوَاقِفِيُّ". و قد نَهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم المُسْلِمِينَ عن كَلَامِهِم حتَّى إذَا مَضَتْ أرْبَعُونَ لَيْلَةً أمَرهُم باعتزالِ نسائهم و بعد خَمْسِينَ لَيْلَةً و قدْ ضَاقَتْ عَلَيهم أنفسهم وضَاقَتْ عَلَيهم الأَرْضُ جاءتهم البشرى بتوبة الله عليهم و نزول الآيات. (مختصر)

صحيح البخاري [٤٤١٨]

آيات سورة هود

﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ... ﴿٥﴾ ﴾

عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: أُنَاسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُــونَ أنْ يَتَخَلَّوْا فيُفْضُوا إلى السَّمَــاءِ وأَنْ يُجَامِعُوا نِسَــاءَهُمْ فيُفْضُــوا إلى السَّمَاءِ فَنَزَلَ ذلكَ فيهم.

صحيح البخاري [٤٦٨١]

* يثنون : يُميلوا   * يستغشون ثيابهم : يُغَطون رؤوسَهم
* يَتَخَلَّوْا : يَذْهَبوا للخَلاءِ لقضاءِ الحَاجَة
* يُفْضُوا : تَظهرعورتُهم في الفضاءِ
* في الحديث أنَّ ما أباحه اللهُ مِن إتيانِ الزَّوجاتِ وما جَبَل عليه الإنسانَ من التغوُّطِ وشَبَهِه ليس في فِعلِه حياءٌ.

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ.. ﴿١١٤﴾ ﴾

قالَ ابنُ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ : أنَّ رَجُـلاً أصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَـةً، فأتَى رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذلكَ له، فَأُنْزِلَتْ عليه ﴿...الآية ﴾، قالَ الرَّجُلُ: أَلِيَ هذِه ؟ قالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : لِمَن عَمِلَ بهَا مِن أُمَّتي.

صحيح البخاري [٤٦٨٧]

* فائدة: ينبغى على المسلم أن يحرص على مُضاعَفةِ الأعمالِ الصَّالِحةِ وتَكثيرِها حتى تَغلِبَ على حَياتِه وقَلبِه وتكون كفارة لسيئاتِه.

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ .....﴾ ﴿٣﴾ سورة يوسف

قال سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه: أنزلَ اللهُ القرآنَ على رسولِ اللهِ ﷺ فتلاهُ عليهِم زماناً فقالوا: يا رسولَ اللهِ لو قصصْتَ علينا. فأنزلَ اللهُ ﴿...الآية﴾ فتلاها رسولُ اللهِ ﷺ زماناً. فقالوا: يا رسولَ اللهِ لو حدثْتَنا. فأنزلَ اللهُ تعالى ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا ...﴾ ﴿٢٣﴾ الزُّمَر.

أسباب النزول : الوادعي ١٣٦

﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ...﴾ ﴿١٣﴾ سورة الرعد

قال أنس ابن مالك رضي الله عنه: أرسلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلاً مِن أصحابِهِ إلى رأسِ المشرِكينَ يَدعوهُ إلى اللَّهِ تعالى فقالَ المشرِكُ: هذا الَّذي تَدعوني إليهِ من ذَهَبٍ أو فضَّةٍ أو نُحاسٍ ؟! فتعاظمَ مقالتُهُ في صدرِ رَسولِ رسولِ اللَّهِ فرجعَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبرَهُ فقالَ: ارجِع إليهِ. فرجعَ إليهِ بمثلِ ذلِكَ وأرسلَ اللَّهُ علَيهِ صاعقةً منَ السَّماءِ فأَهْلَكَتهُ ورسولُ رسولِ اللَّهِ في الطَّريقِ لا يَدري فقالَ لهُ النَّبيُّ ﷺ: إنَّ اللَّهَ قد أَهْلَكَ صاحبَكَ بعدَكَ ، ونزلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ ﴿...الآية﴾.

تخريج كتاب السنة: الألباني [٦٩٢]

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ...﴾ ﴿٢٧﴾ سورة إبراهيم

عَنِ البَرَاءِ ابنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قالَ: نَزَلَتْ في عَذَابِ القَبْرِ.

صحيح مسلم [٢٨٧١]

آيات سورة النحل

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ...﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ...﴿٧٦﴾﴾

عنِ ابنِ عباسٍ في قولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ...﴿٧٥﴾﴾ قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نزلَتْ في رجلٍ من قريشٍ وعبدِهِ، وفي قولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ...﴿٧٦﴾﴾ قال: الأبكمُ الذي أينما يوجهُهُ لا يأتِ بخيرٍ ذاكَ مولى عثمانَ بنِ عفانَ، كان عثمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُنفقُ عليْهِ ويَكفلُهُ ويَكفيهِ المؤونةَ، وكان الآخرُ يَكرَهُ الإسلامَ ويأباهُ، ويَنهاهُ عنِ الصدقةِ والمعروفِ فنزلَتْ فيهما.

أسباب النزول : الوادعي ١٤٠

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ...﴿١٢٦﴾﴾

قال أُبي ابن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لمَّا كان يومُ أُحُدٍ أُصيب مِن الأنصارِ أربعةٌ وسبعون، ومنهم ستَّةٌ فيهم حمزةُ فمثَّلوا بهم. فقالت الأنصارُ: لئِنْ أصَبْنا منهم يوماً لَنُربِيَنَّ عليهم، فلمَّا كان يومُ فتحِ مكَّةَ أنزل اللهُ ﴿...الآية﴾، فقال رجُلٌ: لا قريشَ بعدَ اليومِ، فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُفُّوا عن القومِ غيرَ أربعةٍ.

صحيح ابن حبان [٤٨٧]

* قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن هؤلاءِ الأربعةِ: اقتلوهم وإنْ وجدتُموهم مُتعلِّقين بأستارِ الكعبةِ. عِكْرِمةَ بنَ أبي جهلٍ، وعبدَ اللهِ بنَ خطَلٍ، ومِقْيَسَ بنَ صُبابةَ، وعبدَ اللهِ بنَ سعدِ بنِ أبي السَّرحِ

آيات سورة الإسراء

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ... ﴿٥٧﴾ ﴾

عَنْ عبدِ اللهِ ابن سخبرة الأزدي رضي الله عنه قالَ: كانَ نَفَرٌ مِنَ الإنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَراً مِنَ الجِنِّ. فأسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الجِنِّ وَ اسْتَمْسَكَ الإنْسُ بعِبَادَتِهِمْ. فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾. صحيح مسلم [٣٠٣٠]

---

* أولئك الذين يدعون : أى الجِنُّ الذين أسلَموا يَبتَغونَ إلى رَبِّهِمُ الوَسيلَةَ وَالقُربَةَ فهم لا يَرتَضونَ تلك العبادة من الإنس

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ... ﴿٥٩﴾ ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنه : سأل أهلُ مكةَ النبيَّ ﷺ أنْ يجعَلَ لهم الصَّفا ذهباً، وأنْ يُنحِّيَ الجبالَ عنهم فيزرَعوا، فقيلَ له: إنْ شئتَ أن تستأنيَ بهم، وإنْ شئتَ أنْ نُؤتِيَهم الذي سألوا، فإنْ كفَروا أُهلِكوا كما أَهلَكتُ مَن قَبلَهم، قال: لا؛ بل أَستأني بهم فأنزَلَ اللهُ عز وجل ﴿...الآية﴾. مسند أحمد [٢٣٣٣]

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ... ﴿٨٥﴾ ﴾

قال ابنُ عباس رضي الله عنه : قالت قريشٌ ليهودَ: أَعْطُونَا شيئاً نَسأَلُ عنه هذا الرجلَ؛ فقال: سَلُوهُ عن الرُّوحِ، فسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فأَنْزَلَ اللهُ عز وجل ﴿...الآية﴾. صحيح الترمذى [٣١٤٠]

سورة الإسراء

﴿... وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾

قـالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: نَزَلَتْ ورَسـولُ اللَّـهِ ﷺ مُخْتَفٍ بمَكَّـة فكانَ إذَا صَلَّى بأَصْحَـابِهِ رَفَعَ صَوْتَـهُ بالقُـرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ المُشْرِكُـونَ سَبُّوا القُـرْآنَ ومَن أنْزَلَهُ ومَن جَـاءَ به، فَقالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٧٥٢٥]

* في رواية عن عَائِشَة رضي الله عنها قالت: نَزَلَتْ هذِه الآيَةُ في الدُّعَـاءِ.

(ولا مانع من نزولها للسببين معاً)

صحيح البخاري [٧٥٢٦]

﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ... ﴿١٠٩﴾﴾ سورة الكهف

من حديث ابن عباس رضي الله عنه قـال: قـالت اليهـودُ: أُوتِينَـا عِلْمـاً كثيراً، أُوتِينَا التـوراةَ، ومَن أُوتِيَ التوراةَ فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً فأُنْزِلَتْ ﴿...الآية﴾.

صحيح الترمذى [٣١٤٠]

﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا... ﴿٦٤﴾﴾ سورة مريم

قـالَ رَسـولُ اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيـلَ عليه السلام: ما يَمْنَعُكَ أنْ تَزُورَنَا أكْثَرَ ممَّا تَزُورُنَا؟، فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾.

صحيح البخارى [٤٧٣١]

﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ : ﴿٨٠﴾﴾ سورة مريم

عن خباب ابن الأرت رضي الله عنه قال: جِئْتُ العَاصَ بنَ وائِلِ السَّهْمِيَّ أتَقَاضَاهُ حَقاً لي عِنْدَهُ فَقالَ : لا أُعْطِيكَ حتَّى تَكْفُرَ بمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلتُ : لا؛ حتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ : وإنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ؟ قُلتُ: نَعَمْ، قالَ: إنَّ لي هُنَاكَ مَالاً وولَداً فأقْضِيكَهُ فَنَزَلَتْ ﴿...الآيات﴾.

صحيح البخاري [٤٧٣٢]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ سورة الأنبياء

جاء عبدُ اللهِ ابنُ الزِّبَعْرى إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا محمَّدُ تزعُمُ أنَّ اللهَ أنزَل عليك هذه الآيةَ ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾؟ فقدْ عُبِدَتِ الشَّمسُ والقمرُ والملائكةُ وعُزَيْرٌ وعيسى! أَوَكلُّ هؤلاء في النَّارِ مع آلِهتِنا؟ فأنزل اللهُ عز وجل ﴿...الآية﴾، ونزلت ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾ الزخرف

تخريج مشكل الآثار : شعيب الأرناؤوط [٩٨٨]

﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ... ﴿١٩﴾﴾ سورة الحج

كانَ أبو ذَرٍّ الغفارى رضي الله عنه يُقْسِمُ قَسَماً :إنَّ هذِه الآيَةَ نَزَلَتْ في حَمْزَةَ و صاحِبَيْهِ و عُتْبَةَ و صاحِبَيْهِ يَومَ بَرَزُوا في يَومِ بَدْرٍ

صحيح البخاري [٤٧٤٣]

آيات سورة النور

﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ ... ③ ﴾

كانَ مِرثدُ ابن أبي مِرثدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يحملُ الأسارى بمَكَّةَ وَ كانَ بمَكَّةَ بغيٌّ يقالُ لَها عَناقُ وكانت صديقتَهُ، قالَ: جِئتُ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أنكِحُ عَناقَ ؟ فسَكَتَ عنِّي، فنزلت ﴿الآية﴾ فدعاني فقرأها عليَّ وقالَ: لا تنكِحْها. صحيح أبي داود [٢٠٥١]

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ ... ⑥ : ⑨ ﴾

عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ هِلالَ ابنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشَرِيكِ ابْنِ سَحْماءَ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: البَيِّنَةَ أوْ حَدٌّ في ظَهْرِكَ، فقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ إذا رَأَى أحَدُنا علَى امْرَأَتِهِ رَجُلاً يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ ؟! . فَجَعَلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: البَيِّنَةَ وإلَّا حَدٌّ في ظَهْرِكَ، فقالَ هِلالٌ: والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ إنِّي لَصادِقٌ فَلَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ ما يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الحَدِّ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وأَنْزَلَ عليه ﴿...الآيات﴾. صحيح البخاري [٤٧٤٧]

* فى رواية أخرى أنها نزلت فى عوَيْمر العَجلانيِّ ، وللجمع بين الروايتين فمن الوارد أن هلال بن أمية سأل وصادف ذلك مجيء عويمر العجلانى، فنزلت فيهما الآية معاً، والله أعلم.

آيات سورة النور

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ ... ﴾ (١١ : ٢٠)

من حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالَتْ : فَلَمَّا سُرِّيَ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهو يَضْحَكُ، فَكانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بهَا أَنْ قالَ: أَبْشِرِي يا عَائِشَةُ.أَمَّا اللَّهُ فقَدْ بَرَّأَكِ فَقالَتْ لي أُمِّي:قُومِي إلَيْهِ فَقُلتُ: وَ اللَّهِ لا أَقُومُ إلَيْهِ، وَ لَا أَحْمَدُ إلَّا اللَّهَ، هو الذي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ بَرَاءَتِي. (مختصر)

صحيح مسلم [٢٧٧٠]

﴿ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ... ﴾ (٢٢)

من حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قالَ أَبُو بَكْرٍ وَ كانَ يُنْفِقُ علَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ منه وَ فَقرِهِ: وَ اللَّهِ لا أُنْفِقُ عليه شيئاً أَبَداً بَعْدَ الذي قالَ لِعَائِشَةَ - وكان مِسطَحٌ مِن الذين خاضُوا في القولِ بالإفكِ - فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾ فَقالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : وَ اللَّهِ إنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إلى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتي كانَ يُنْفِقُ عليه،وَ قالَ: لا أَنْزِعُهَا منه أَبَداً.(مختصر)

صحيح مسلم [٢٧٧٠]

آيات سورة النور

﴿...وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ... ﴿٣٣﴾﴾

عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنه أنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللهِ ابنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ يُقَالُ لَهَا: مُسَيْكَةُ وَ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةُ، فَكَانَ يُكْرِهُهُما علَى الزِّنَا، فَشَكَتَا ذلكَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فأنْزَلَ اللَّهُ ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [٣٠٢٩]

---

* إثم الزنا مدفوع عن المكرَهَة وَ لاَ حَدَّ عليها فيه، وعليها أن تُقاتل من أراد ذلك منها، ولا تُسَلِّم فَرجَها قبل بذل المجهود في الدفع عن نفسها بسلاحها ويدها و أسنانها و اضطرابها حتى تنقطع حيلها وتُغلب ثم تكون حينئذٍ مُكرهة مُستوجبة ما وُعدت من الغفران والرحمة.

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ... ﴿٦١﴾﴾

قالت عائشةُ أم المؤمنين رضي الله عنها :كانَ المسلِمونَ يرغبونَ في النَّفيرِ معَ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فيدفعونَ مفاتِحَهُم إلى ضُمَنائِهِم ويقولونَ لَهُم: قد أحلَلنا لَكُم أن تأكُلوا ما أحببتُمْ، فَكانوا يقولونَ: إنَّهُ لا يحلُّ لَنا، أنَّهم أذِنوا عن غيرِ طيبِ نفسٍ، فأنزلَ اللَّهُ عزوجل ﴿...الآية﴾.

الصحيح المسند : الوادعي [١٥٧٢]

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ...(٦٨)﴾ سورة الفرقان

عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ ناساً مِن أهْلِ الشِّركِ كَانُوا قدْ قَتَلُوا وأكْثَرُوا وزَنوْا وأكْثَرُوا فأتَوْا مُحمَّداً صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنَّ الذي تَقُولُ وتَدْعُو إليْهِ لَحَسَنٌ، لو تُخْبِرُنَا أنَّ لِما عَمِلْنَا كَفَّارَةً؟ فَنَزَلَت ﴿...الآية﴾، ونَزَلَتْ ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ...(٥٣)﴾ الزمر

صحيح البخاري [٤٨١٠]

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ...(٥٦)﴾ سورة القصص

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قال رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِعَمِّهِ عِنْدَ المَوْتِ: قُلْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، أشْهَدُ لكَ بها يَومَ القِيامَةِ، فأبَى، فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [٢٥]

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَاهَدَاكَ ...(٨)﴾ سورة العنكبوت

حَلَفَتْ أُمُّ سَعْدٍ ابن أبي وقاص رضي الله عنه أَنْ لا تُكَلِّمَهُ أَبَداً حتَّى يَكْفُرَ بدِينِهِ وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ قالَت: زَعَمْتَ أنَّ اللَّهَ وَصَّاكَ بوَالِدَيْكَ وَأَنَا أُمُّكَ وَأَنَا آمُرُكَ بهذا، قالَ: مَكَثَتْ ثَلَاثاً حتَّى غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الجَهْدِ، فَقَامَ ابْنٌ لَهَا يُقَالُ له عُمَارَةُ، فَسَقَاهَا فَجَعَلَتْ تَدْعُو علَى سَعْدٍ، فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ في القُرْآنِ ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [١٧٤٨]

آيات سورة الأحزاب

﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ... ۝٥ ﴾

قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنه: ما كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ إلَّا زَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ حتَّى نَزَلَ في القُرْآنِ ﴿...الآية﴾. صحيح مسلم [٢٤٢٥]

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ... ۝٢٣ ﴾

قال أنس ابن مالك رضي الله عنه: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بنُ النَّضْرِ عن قِتَالِ بَدْرٍ فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ غِبْتُ عن أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ المُشْرِكِينَ لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ ما أَصْنَعُ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ وانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أَعْتَذِرُ إلَيْكَ ممَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - وأَبْرَأُ إلَيْكَ ممَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي المُشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقالَ: يا سَعْدُ بنَ مُعَاذٍ الجَنَّةَ ورَبِّ النَّضْرِ إنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِن دُونِ أُحُدٍ، قالَ سَعْدٌ: فَما اسْتَطَعْتُ يا رَسولَ اللَّهِ ما صَنَعَ، قالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا به بِضْعاً وثَمَانِينَ ضَرْبَةً بالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً برُمْحٍ أَوْ رَمْيَةً بسَهْمٍ ووَجَدْنَاهُ قدْ قُتِلَ وقدْ مَثَّلَ به المُشْرِكُونَ فَما عَرَفَهُ أَحَدٌ إلَّا أُخْتُهُ ببَنَانِهِ قالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُرَى أَوْ نَظُنُّ أنَّ هذِه الآيَةَ نَزَلَتْ فيه وفي أَشْبَاهِهِ صحيح البخاري [٢٨٠٥]

آيات سورة الأحزاب

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ...﴿٢٨﴾ : ﴿٢٩﴾ ﴾

قال جابر ابن عبدالله رضي الله عنه : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَستَأْذِنُ على رَسولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوساً ببَابِهِ لَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ منهمْ، فَأُذِنَ لأَبِي بَكْرٍ فَدَخلَ، ثُمَّ أَقبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ له فَوَجَدَ النبيَّ ﷺ جَالِساً حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ وَاجِماً سَاكِتاً، فَقالَ: لأَقُولَنَّ شيئاً أُضْحِكُ النبيَّ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، لو رَأَيْتَ بنْتَ خَارِجَةَ سَأَلَتْنِي النَّفَقَةَ فَقُمْتُ إلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا، فَضَحِكَ رَسولُ اللهِ ﷺ وَ قالَ: هُنَّ حَوْلِي كما تَرَى يَسْأَلْنَنِي النَّفَقَةَ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إلى عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا ،وَ قامَ عُمَرُ إلى حَفصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، كِلَاهُما يقولُ: تَسْأَلْنَ رَسولَ اللهِ ﷺ ما ليسَ عِنْدَهُ !! فَقُلْنَ: وَ اللَّهِ لا نَسْأَلُ - أي بعدَ هذا - رَسولَ اللهِ ﷺ شيئاً أَبَداً ليسَ عِنْدَهُ، ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ ﷺ شَهْراً أَوْ تِسْعاً و عِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَتْ عليه هذِه ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [١٤٧٨]

---

* بنتَ خارجةَ : يعني زوجتَه * يَجَأُ : يَدُقُّ

* من فوائد الحديث : استحباب تَطييب المسلم لنفسِ أخيه عند حُزنِه ، وتأديبُ الرَّجلِ ولدَه وإنْ كَبِرَ.

آيات سورة الأحزاب

﴿... وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ ...(٣٧)﴾

قال أنَسُ ابن مَالِكٍ رضي الله عنه: نَزَلَتْ في شَأْنِ زَيْنَب بِنْتِ جَحْشٍ وزَيْدِ بن حَارِثَةَ.

صحيح البخاري [٤٧٨٧]

---

* كان زَيْدٌ رضي الله عنه يَشْكُو زوجته زَيْنَبَ بنت جَحْشٍ للنبيِّ ﷺ وكان ﷺ يقول له: اتَّقِ الله وأَمْسِكْ عليك زَوْجَك مع عِلْمِه ﷺ بأنه سَيُطَلِّقُها ويتزوَّجها هو ﷺ، وذلك بما أَوْحاه اللهُ تعالى إليه والذي كان يخشاه ﷺ هو مَقالَةُ الناسِ: إنَّه نَكَح امرأةَ ابنِه بالتبنِّي وكان هذا مُحرَّماً عندَهم، فنزلت الآية وأَبْطَلَ اللهُ التبنِّي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ...(٥٣)﴾

قال أنس ابن مالك رضي الله عنه: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بنْتَ جَحْشٍ دَعَا القَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ وإذَا هو كَأنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذلكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَن قَامَ وقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَجَاءَ النبيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا القَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إنَّهُمْ قَامُوا، فَجِئْتُ فأخْبَرْتُ النبيَّ ﷺ أنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أدْخُلُ فألْقَى الحِجَابَ بَيْنِي وبيْنَهُ، فأنْزَلَ اللَّهُ ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٧٩١]

﴿...وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ...﴿١٢﴾﴾ سورة يس

قال ابن عباس رضي الله عنه: كانت الأنصارُ بعيدةً منازلُهم من المسجدِ فأرادوا أن يقتربوا فنزلتْ ﴿...الآية﴾. فثَبَتوا.

السلسلة الصحيحة: الألباني [٧/١٤٥٢]

* في رواية (كَرِهَ رَسولُ ﷺ أنْ تُعْرَى المَدِينَةُ وقالَ: يا بَنِي سَلِمَةَ ألَا تَحْتَسِبُونَ آثارَكُمْ؟. فأقامُوا.)

صحيح البخاري [١٨٨٧]

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ...﴿٦٧﴾﴾ سورة الزمر

قال ابن مسعود رضي الله عنه: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الأحْبَارِ إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ إنَّا نَجِدُ أنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ علَى إصْبَعٍ و الأرَضِينَ علَى إصْبَعٍ و الشَّجَرَ علَى إصْبَعٍ و المَاءَ و الثَّرَى علَى إصْبَعٍ و سَائِرَ الخَلَائِقِ علَى إصْبَعٍ فيَقولُ: أنَا المَلِكُ. فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الحَبْرِ. ثُمَّ قَرَأَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٨١١]

* لم يُصَرَّح بنزول الآية في الحديث، ولكن للحديث روايات أخرى تُصَرِّح بالنزول، و للجمع بين الروايات فلا مانع من أن تكون نزلت في هذه الحادثة، ثم قرأها النبي ﷺ، والله أعلم.

﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ.. ﴿٢٢﴾ ﴾ سورة فصلت

قال ابن مسعود رضي الله عنه: اجْتَمع عِنْدَ البَيْتِ قُرَشِيَّانِ وثَقَفِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقالَ أحَدُهُمْ: أتُرَوْنَ أنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ ما نَقُولُ ؟، قالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إنْ جَهَرْنَا ولَا يَسْمَعُ إنْ أخْفَيْنَا، وقالَ الآخَرُ: إنْ كانَ يَسْمَعُ إذَا جَهَرْنَا فإنَّه يَسْمَعُ إذَا أخْفَيْنَا، فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ﴿...الآية﴾. صحيح البخاري [٤٨١٧]

﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ : ﴿١٦﴾ ﴾ سورة الدخان

قالَ ابن مسعود رضي الله عنه: إنَّما كانَ هذا لأنَّ قُرَيْشاً لَمَّا اسْتَعْصَوْا على النبيِّ صلى الله عليه وسلم دَعَا عليهم بسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ فأصَابَهُمْ قَحْطٌ وجَهْدٌ حتَّى أكَلُوا العِظَامَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إلى السَّمَاءِ فَيَرَى ما بيْنَهُ وبيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الجَهْدِ، فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ فَأُتِيَ رَسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقِيلَ له: يا رَسولَ اللَّهِ: اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرَ، فإنَّهَا قدْ هَلَكَتْ، قالَ: لِمُضَرَ؟!، إنَّكَ لَجَرِيءٌ، فَاسْتَسْقَى لهمْ فَسُقُوا، فَنَزَلَتْ ﴿ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾، فَلَمَّا أصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إلى حَالِهِمْ، فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ يَعْنِي يَومَ بَدْرٍ. (مختصر)

صحيح البخاري [٤٨٢١]

﴿.. وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ.. ﴿١٠﴾﴾ سورة الأحقاف

قال سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه: ما سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ لأحَدٍ يَمْشِي على الأرْضِ إنَّه مِن أهْلِ الجَنَّةِ إلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ وفيهِ نَزَلَتْ هذِه الآيَةُ.

صحيح البخاري [٣٨١٢]

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ : ﴿٢٩﴾﴾ سورة الفتح

قال سهل ابن حنيف رضي الله عنه: كُنَّا مع رَسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ الحُدَيْبِيَةِ ولو نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا. فَجَاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ أَلَسْنَا علَى الحَقِّ وهُمْ علَى البَاطِلِ؟ فَقالَ: بَلَى. فَقالَ: أليسَ قَتْلَانَا في الجَنَّةِ وقَتْلَاهُمْ في النَّارِ؟ قالَ: بَلَى، قالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ في دِينِنَا، أنَرْجِعُ ولَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بيْنَنَا وبيْنَهُمْ! فَقالَ: يا ابْنَ الخَطَّابِ إنِّي رَسولُ اللَّهِ ولَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أبَداً. فَانْطَلَقَ عُمَرُ إلى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَقالَ له مِثْلَ ما قالَ للنبيِّ ﷺ فَقالَ: إنَّه رَسولُ اللَّهِ ولَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبداً. فَنَزَلَتْ سُورَةُ الفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ علَى عُمَرَ إلى آخِرِهَا. فَقالَ عُمَرُ: يا رَسولَ اللَّهِ أَوَفَتْحٌ هُوَ؟ قالَ: نَعَمْ.

صحيح البخاري [٣١٨٢]

* سُمِّي فَتحًا لأنَّ المُشرِكينَ اختَلَطوا بالمُسلِمينَ فسَمِعوا كَلامَهم، فتَمَكَّن الإسلامُ في قُلوبِهم وأَسلَمَ في ثَلاثِ سِنينَ خَلقٌ كَثيرٌ وكَثُرَ سَوادُ الإسلامِ.

آيات سورة الحجرات

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ... ﴿٢﴾ ﴾

قال عبدالله ابن أبي مُلَيْكة رضي الله عنه: كَادَ الخَيِّرَانِ أنْ يَهْلِكَا أبو بَكْرٍ وعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنْهمَا. رَفَعَا أصْوَاتَهُما عِنْدَ النبيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عليه رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، فأشَارَ أحَدُهُما بالأقْرَعِ بنِ حَابِسٍ أخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وأَشَارَ الآخَرُ برَجُلٍ آخَرَ فَقالَ أبو بَكْرٍ لِعُمَرَ: ما أرَدْتَ إلَّا خِلَافِي، قالَ: ما أرَدْتُ خِلَافَكَ فَارْتَفَعَتْ أصْوَاتُهُما في ذلكَ، فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ﴿...الآية﴾. صحيح البخاري [٤٨٤٥]

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ ... ﴿٩﴾ ﴾

قال أنس ابن مالك رضي الله عنه: قِيلَ للنبيِّ ﷺ: لو أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أُبَيٍّ - أى يعرض عليه الإسلام - فَانْطَلَقَ ﷺ إلَيْهِ وَ رَكِبَ حِمَاراً فَلَمَّا أَتَاهُ النبيُّ ﷺ قالَ عبدُ اللَّه: إلَيْكَ عَنِّي، فَوَاللَّهِ لقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ: وَ اللَّهِ لَحِمَارُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحاً مِنْكَ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِن قَوْمِهِ فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ منهما أَصْحَابُهُ فَكانَ بيْنَهُمْ ضَرْبٌ بالجَرِيدِ وَ بِالأيْدِي وَ بِالنِّعَالِ فَبَلَغَنَا أنَّهَا نَزَلَتْ فيهم. (مختصر) صحيح مسلم [١٧٩٩]

* كان مِن قوم ابنِ سَلولَ رِجالٌ مُؤمنون ، ولكن أخذتهم الحَمِية حيث كان ابن سلول أحد رؤساء الخزرج.

﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً ... ۝٢ ﴾ **سورة القمر**

قال أنس ابن مالك رضي الله عنه : سأَلَ أهْلُ مَكَّةَ النَّبيَّ ﷺ آيةً فانشقَّ القمرُ بمَكَّةَ مرَّتينِ، فنزلت ﴿...الآيات﴾.

صحيح الترمذي [٣٢٨٦]

﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ : ۝٤٩ ﴾ **سورة القمر**

قال أبو هريرة رضي الله عنه : جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في القَدَرِ، فَنَزَلَتْ ﴿...الآيات﴾.

صحيح مسلم [٢٦٥٦]

﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ... ۝١ ﴾ **سورة المجادلة**

قالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : الحمدُ للَّهِ الَّذي وسعَ سمعُهُ الأصواتَ، لقد جاءَت خَولةُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ تشكو زوجَها فَكانَ يَخفَى عليَّ كلامُها، فأنزلَ اللَّهُ عزوجل ﴿...الآية﴾.

صحيح النسائي [٣٤٦٠]

﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ ... ۝٨ ﴾ **سورة المجادلة**

قال عبدالله ابن عمرو رضي الله عنه :أنَّ اليهودَ كانوا يقولونَ لِرسولِ اللهِ ﷺ : سامٌ عليك!، ثُمَّ يقولونَ في أنفُسِهم لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُولُ، فنزَلَتْ هذه الآيةُ.

تخريج المسند : شعيب الأرناؤوط [٦٥٨٩]

* السام : الموت.أى يُحرِّفُون الدُّعاء بالأمنِ و السَّلام إلى الدُّعاء بالموتِ و الهَلَكة

آيات سورة الحشر

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ : ﴿٢﴾ ﴾

قالت عائشة رضي الله عنها : كانت غزوةُ بني النَّضيرِ، فحاصرَهم رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حتَّى نزلوا على الجَلاءِ و على أنَّ لَهم ما أقلَّتِ الإبلُ منَ الأمتعةِ و الأموالِ إلَّا الحلقةَ - يعني السِّلاحَ - فأنزلَ اللَّهُ فيهم ﴿...الآيات﴾.(مختصر)

أسباب النزول : الوادعي ٢٤٠

﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ... ﴿٥﴾ ﴾

قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنه :حرَّقَ رَسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَخلَ بَنِي النَّضِيرِ وقَطَعَ، وهي البُوَيْـرَةُ - مَوضِعٌ مِن نَخلٍ لبَني النضير- فَنَزَلَتْ ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٠٣١]

﴿ ...وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ... ﴿٩﴾ ﴾

ذَهَبَ رجلٌ مِنَ الأنْصارِ إلى أهْلِهِ فَقالَ لِامْرَأَتِهِ: ضَيْفُ رَسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لا تَدَّخِرِيهِ شيئاً. قالَتْ واللَّهِ ما عِندِي إلَّا قُوتُ الصِّبْيَةِ قالَ:فَإِذَا أرَادَ الصِّبْيَةُ العَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ وتَعَالَيْ فأطْفِئِي السِّرَاجَ ونَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ فَفَعَلَتْ. ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ علَى رَسولِ اللَّهِ فَقالَ صلى الله عليه وسلم : لقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عز وجل - أوْ ضَحِكَ - مِن فُلَانٍ و فُلَانَةَ فأنْزَلَ اللَّهُ عز وجل ﴿...الآية﴾.(مختصر)

صحيح البخاري [٤٨٨٩]

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ... ﴿١١﴾ ﴾ سورة الجمعة

عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخْطُبُ قَائِماً يَومَ الجُمُعَةِ، فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ فَانفَتَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا، حتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، فَأُنْزِلَتْ هذِه الآيَةُ. صحيح مسلم [٨٦٣]

﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ ... ﴿٧﴾ ﴾ سورة المنافقون

قال زيد ابن أرقم رضي الله عنه: لَمَّا قالَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ: لا تُنْفِقُوا على مَن عِنْدَ رَسولِ اللَّهِ، و قالَ أيضاً: لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المَدِينَةِ، أخْبَرْتُ به النبيَّ ﷺ فلامَنِي الأنْصَارُ، و حَلَفَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ما قالَ ذلكَ فَرَجَعْتُ إلى المَنْزِلِ فَنِمْتُ، فَدَعَانِي رَسولُ اللَّهِ ﷺ فأتَيْتُه فَقالَ: إنَّ اللَّهَ قدْ صَدَّقَكَ، و نَزَلَ ﴿... الآية﴾. صحيح البخاري [٤٩٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ... ﴿١﴾ ﴾ سورة التحريم

عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بنْتِ جَحْشٍ ويَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً، فَتَوَاصَيْتُ أنا و حَفْصَةُ أنَّ أيَّتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النبيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إنِّي أجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ - صَمْغٌ له رائحةٌ كَرِيهةٌ - أكَلْتَ مغافيرَ؟. فَدَخَلَ على إحْدَاهُمَا فَقالَتْ له ذلكَ، فَقالَ: لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بنْتِ جَحْشٍ و لَنْ أعُودَ له، فَنَزَلَتْ ﴿... الآية﴾. صحيح البخاري [٥٢٦٧]

سورة الجن

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ①﴾

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: ما قَرأَ رَسولُ اللهِ ﷺ على الجِنِّ وما رَآهُمْ، انْطَلَقَ رَسولُ اللهِ ﷺ في طائِفَةٍ مِن أصْحابِهِ عامِدِينَ إلى سُوقِ عُكاظٍ وقدْ حِيلَ بيْنَ الشَّياطِينِ وبيْنَ خَبَرِ السَّماءِ وأُرْسِلَتْ عليهمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّياطِينُ إلى قَوْمِهِمْ فقالوا: ما لَكُمْ؟ قالوا: حِيلَ بيْنَنا وبيْنَ خَبَرِ السَّماءِ وأُرْسِلَتْ عليْنا الشُّهُبُ. قالوا: ما ذاكَ إلَّا مِن شيءٍ حَدَثَ. فاضْرِبُوا مَشارِقَ الأرْضِ ومَغارِبَها فانْظُرُوا ما هذا الذي حالَ بيْنَنا وبيْنَ خَبَرِ السَّماءِ، فانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشارِقَ الأرْضِ ومَغارِبَها فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أخَذُوا نَحْوَ تِهامَةَ، وهو بنَخْلٍ - مَكانٌ بمكَّةَ - عامِدِينَ إلى سُوقِ عُكاظٍ وهو يُصَلِّي بأَصْحابِهِ صَلاةَ الفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ اسْتَمَعُوا له وقالوا: هذا الذي حالَ بيْنَنا وبيْنَ خَبَرِ السَّماءِ فَرَجَعُوا إلى قَوْمِهِمْ فقالوا: يا قَوْمَنا إنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا به ولَنْ نُشْرِكَ برَبِّنا أحَداً. فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿...الآية﴾.

صحيح مسلم [٤٤٩]

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧﴾ سورة القيامة

قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: كانَ النبيُّ ﷺ إذا نَزلَ عليه الوَحْيُ حَرَّكَ به لِسَانَهُ يُرِيدُ أنْ يَحْفَظَهُ فأنْزَلَ اللَّهُ عزوجل ﴿...الآية﴾.

صحيح البخاري [٤٩٢٧]

﴿وَالضُّحَىٰ ١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣﴾ سورة الضحى

قال جندب ابن عبد الله رضي الله عنه: اشْتَكَى النبيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً -أوْ لَيْلَتَيْنِ- فأتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقالَتْ: يا مُحَمَّدُ ما أُرَى شيطَانَكَ إلَّا قدْ تَرَكَكَ. فأنْزَلَ اللَّهُ عزوجل ﴿...الآيات﴾.

صحيح البخاري [٤٩٨٣]

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ٧﴾ : ١٩ سورة العلق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ أبُو جَهْلٍ: هلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ فقِيلَ: نَعمْ، فقالَ: وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذلكَ لأَطَأَنَّ على رَقَبَتِهِ أَوْ لأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ في التُّرَابِ. فأتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهو يُصَلِّي زَعَمَ لِيَطأَ على رَقَبَتِهِ، فَما فَجِئَهُمْ منه إلَّا وَ هو يَنْكُصُ على عَقِبَيْهِ ويَتَّقِي بيَدَيْهِ، فقِيلَ له: ما لَكَ ؟ فَقالَ: إنَّ بَيْنِي وبيْنَهُ لَخَنْدَقاً مِن نَارٍ وَ هَوْلاً وَ أَجْنِحَةً. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لو دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ المَلَائِكَةُ عُضْواً عُضْواً فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿...الآيات﴾.

صحيح مسلم [٢٧٩٧]

سورة المسد

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ : ﴿٥﴾﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لمَّا نزلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ صَعِدَ النبيُّ ﷺ على الصَّفَا فجَعَلَ يُنَادِي: يا بَنِي فِهْرٍ، يا بَنِي عَدِيٍّ - لِبُطُونِ قُرَيْشٍ - حتَّى اجْتَمَعُوا فجَعَلَ الرَّجُلُ إذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَخْرُجَ أرْسَلَ رَسولاً لِيَنْظُرَ ما هُوَ. فَجَاءَ أبو لَهَبٍ و قُرَيْشٌ، فَقالَ ﷺ: أرَأَيْتَكُمْ لو أخْبَرْتُكُمْ أنَّ خَيْلاً بالوَادِي تُرِيدُ أنْ تُغِيرَ علَيْكُم أكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ ؟ قالوا: نَعَمْ.ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إلَّا صِدْقاً. قالَ : فإنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقالَ أبو لَهَبٍ : تَباً لكَ سَائِرَ اليَومِ، ألِهذا جَمَعْتَنَا ؟ فَنَزَلَتْ ﴿...الآيات﴾.

صحيح البخاري [٤٧٧٠]

